الفصل الثاني

الدراسات السابقة

obeikandl.com

مقدمة :

إن الباحث سيستعرض في هذا الفصل ماتوصل إليه من بحوث ودراسات لها صلة ببحثه الحالي مما يساعد في إلقاء الضوء ، وإيضاح الرؤية لمشكلة هذا البحث الجديد فضلا عن الإشارة إلى أنسب طريقة لمعالجته .

وبناء عليه فإن القصد من استعراض الدراسات السابقة مجموعة من الأمور أهمها ما يلي :

١- فهم ماقدمه السابقون في هذا المجال للبناء عليه .

٢- تقدير الدارسين السابقين لما قدموه في هذا المجال .

٣- الوقوف على المناهج العلمية والأدوات التي استخدمها الباحثون في بحوثهم للاستفادة منها في هذا المجال تحليلا ووصولا إلى النتائج المرجوة .

٤- معرفة أهم النتائج التي تمخضت عنها هذه البحوث ، وأهم التوصيات التي خرجت بها ؛ للاستفادة منها في هذا البحث .

٥- معرفة موقع الدراسة الحالية من البحوث السابقة ، وما الذي يمكن أن تضيفه إليها ، وبالتالي أهميتها داخل هذا الإطار .

٦- مقارنة نتائج البحث الحالي بنتائج البحوث السابقة ومناقشتها كلها في آن واحد للوصول إلى الهدف المنشود .

١ - دراسة : إبراهيم حسين [١]

استهدفت هذه الدراسة تحليل مناهج التربية الدينية بالمرحلة الابتدائية في مصر وأندونيسيا ونقدها من حيث المحتوى وطرق التدريس . وإجراء مقارنة بين منهجي الدين في المدرستين : الأندونيسية والمصرية للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف ، والوصول إلى نواحي الضعف ووسائل تحسينها وقد استخدم الباحث منهج اسلوب تحليل المحتوى والمنهج المقارن في هذه الدراسة للوصول إلى النتائج التالية :

---

[١] إبراهيم حسين : دراسة مقارنة لمنهج الدين في المدرسة الابتدائية في أندونيسيا وفي الإقليم المصري من الجمهورية العربية المتحدة . رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٥٩م .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

١- تؤثر العوامل الجغرافية والتاريخية والسياسية والاقتصادية والفكرية والدينية على النظام التعليمي في أندونيسيا ومصر .

٢- يمثل تعليم الدين أهمية كبيرة وحاجة ماسة للمرحلة الابتدائية .

٣- عدم تمشي بعض محتويات المنهج مع الخصائص العامة لنمو التلاميذ في البلدين .

٤- إهمال النشاط والاعتماد على الطريقة اللفظية بصورة كبيرة في تدريس الدين في البلدين .

٥- عدم ارتباط محتوى مادة الدين في معظم جوانبها بالأغراض العامة بالتعليم الابتدائي .

٦- عدم إعطاء الجوانب العملية أهمية كبيرة بالنسبة للعبادات .

٧- قلة الوقت الزمني المخصص للتربية الدينية في خطة الدراسة في مصر وأندونيسيا .

٨- جاء الكتاب المدرسي بأندونيسيا مختصرا ، ولا يغطي كل الجوانب الهامة .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة باعتبارها من أوائل الدراسات في ميدان التربية الدينية ، ولذا فهي وثيقة العلاقة بمقرر القرآن الكريم - موضوع الدراسة الحالية - ، إلا أن الدراسة الحالية أشمل منها لأنها تتعلق بمرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية .

٢ - دراسة محب الدين أحمد أبوصالح [٢]

استهدفت هذه الدراسة : تحليل مناهج التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الثانوي في الدول الثلاث بعد دراستها دراسة وصفية تحليلية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، ليمكن للباحث أن يتعرف على مبادئ وأهداف ومحتوى كل منها ، وعلى نقاط الالتقاء والاختلاف بينها بالنسبة لهذه الأمور ، حتى يستطيع الوصول إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد على وضع منهج جديد لهذا الصف في الجمهورية العربية السورية ، تتفق معالمبادئ الحديثة للتربية وأهدافها ، كما يساعد على رفع مستوى المادة ، لتحتل مكانتها اللائقة بها كمادة دراسية . وباستخدام المنهج المقارن توصل الباحث إلى النتائج التالية :-

---

[٢] محب الدين أحمد أبوصالح : مناهج التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي في الجمهورية العربية السورية ، والجمهورية العربية المتحدة ، والمملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧١م .

١- عدم ارتباط أهداف التربية الدينية بالأهداف العامة للتربية ، وعدم وجود مبادئ واضحة توجه التربية الدينية ، وذلك بالنسبة للدول الثلاث .

٢- عدم مراعاة المنهج للأسس القومية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية في الدول موضوع الدراسة .

٣- عدم الاهتمام بالأنشطة الدينية بصورة كبيرة في الدول الثلاث .

٤- قلة النصيب الزمني المقرر للتربية الدينية في الخطة الدراسية في الدول الثلاث أيضا .

٥- عدم وجود الترابط المطلوب بين أجزاء المادة في الدول موضع الدراسة .

٦- بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة ، يؤخذ على الكتاب المدرسي أنه مختصر ، ولا يغطي كل الجوانب المطلوبة .

٧- بالنسبة للمملكة العربية السعودية ، فقد اتضح من الدراسة أن الكتاب المدرسي للتربية الدينية اقتصر على النشاط الذهني ، كما اتضحت صعوبة اللغة المصاغ بها الكتاب .

٨- بالنسبة للجمهورية العربية السورية ، لا توجد أهداف للتربية الدينية منصوص عليها في المنهج .

وفي نهاية الدراسة قدم الباحث بعض المقترحات أعقبها ببعض التوصيات على النحو التالي :-

أهم التوصيات :

إجراء بحوث ودراسات في الموضوعات الآتية :-

١- أهداف التربية الإسلامية في القرآن والسنة .

٢- مناهج التربية الإسلامية في القرآن والسنة .

٣- اتجاهات التربية في عصر النبوة .

٤- اتجاهات التربية الدينية بين الإسلام والمسيحية .

٥- آثار التربية الدينية في الإنسانية والعالم العربي بشكل خاص .

٦- أهداف التربية الدينية في عهود الاستعمار وفي عهود الاستقلال (في بعض البلدان العربية) .

٧- مناهج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية (في بعض البلدان العربية) .

٨- طرق التدريس في القرآن الكريم والحديث الشريف .

٩- طرق التدريس الخاصة بفروع التربية الدينية .

١٠- وسائل الإيضاح للتربية الدينية .

١١- تدريس التربية الدينية بطريقة المشكلات .

١٢- اتجاهات التربية الدينية في عهود الاستعمار وعهود الاستقلال (في بعض البلدان العربية) .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة كثيرا لوجود وجه شبه بينها وبين الدراسة الحالية ، ولذا فهو يؤيد ما جاء فيها من مقترحات وتوصيات .

٣- دراسة مكتب التربية العربي لدول الخليج

" تقويم الواقع الحالي للمناهج في دول الخليج في ضوء أهدافها الموضوعة -التربية الدينية الإسلامية- "[٣].

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مايلي :-

١- تحليل التربية الدينية الإسلامية بمستوياتها المختلفة .

٢- دراسة الواقع الحالي للمناهج بمراحل التعليم العام في الدول الأعضاء .

٣- تقويم الواقع الحالي في ضوء الأهداف الموضوعة .

٤- إبراز ماقد يكون هناك من تلاؤم بين المقررات الدراسية والمتعلم .

٥- التعرف على محتويات المقررات الدراسية من معارف ومعلومات اعتبرها واضعو المنهج هي التربية الإسلامية .

وهذه الدراسة مسحية وصفية لا تتجاوز تشخيص الواقع وتحديد معالم الصورة لما هو قائم في الدول الأعضاء ، فهي لا تحاول أن ترسم خطا لما يجب أن يكون ، وإن كانت تضع بعض المؤشرات على الطريق للاسترشاد بها إذا ما رأت الدول ذلك .

وقد تناولت الدراسة - من واقع الوثائق التي توافرت للمركز - مايلي :-

---

[٣] مكتب التربية العربي لدول الخليج ، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي " تقويم الواقع الحالي للمناهج في دول الخليج في ضوء أهدافها الموضوعة - التربية الإسلامية . ١٤٠٠هـ .

١- الأهداف (الموجودة منها) سواء كانت عامة أم خاصة للتربية الإسلامية .

٢- المقررات الدراسية : في مجالاتها المختلفة من القرآن الكريم والحديث الشريف والعقائد والسيرة والتهاذيب والتراجم ثم البحوث ، وهي المجالات المعروفة في التربية الدينية الإسلامية [٤] .

٣- أسلوب الأداء .

٤- الوسائل والأنشطة .

٥- وقد رأت اللجنة أن تسجل بعض الملحوظات التي رأتها في أثناء الدراسة مما قد يكون له أهميته عند النظر في عملية التطوير والنظرة الجديدة في التربية الإسلامية .

وقد اعتمدت اللجنة في هذه الدراسة اعتماداً تاماً على ما لديها من كتيبات المناهج والكتب المدرسية ، وكانت تأمل أن تتوافر لها فرص الوقوف على الواقع الميداني ولكن الظروف والفرصة الزمنية المتاحة لم تساعد في تحقيق ذلك فاعتمدت اللجنة على الوثائق المتاحة للمركز والمتوافرة لديه . واللجنة تؤكد أن هذه الوثائق قد لا تعطي الصورة الكاملة لما يجري في الميدان فقد يكون في الواقع العملي ما يعطي هذه الدراسة رؤية أشمل وأوضح .

ومن نتائج هذه الدراسة :

١- أن الكثير من الأهداف يتسم بالعمومية مما يجعل من ترجمتها إلى أهداف إجرائية سلوكية أمرا لا يسهل تحقيقه .

٢- أن بعض الدول لم تضع أهدافا خاصة للتربية الإسلامية .

٣- أن المقررات الدراسية في التربية الإسلامية لم تخضع في كثير من الأحيان لمستوى المتعلم اللغوي والثقافي ، ولا لمستوى نموه العقلي والجسمي والانفعالي .

٤- أن التفاوت واضح في مستويات المقررات بين مرحلة وأخرى ، وبين دولة ودولة .

٥- أن القرآن " دستور حياة " وأخذ المتعلم بهذا المفهوم من البداية يؤكد هذا المعنى لديه .

٦- ليس هناك نشاط مصاحب لتدريس القرآن الكريم يجعل التلاميذ أكثر استجابة للقرآن الكريم والحديث الشريف وأكثر تفاعلا معهما .

٧- لوحظ أن هناك تفاوتا كبيرا في خطة الدراسة بين الدول الأعضاء ، وفي جميع المراحل التعليمية ، إذ يتراوح نصيب التربية الإسلامية بين حصتين في بعض الدول وتسع حصص في بعضها الآخر في المرحلة الابتدائية . ويتراوح بين حصة واحدة كما في المرحلة المتوسطة في العراق وبين ثمان حصص .

---

[٤] لم يذكر في البحث : التجويد والتفسير والفقه سوى ما عنيت اللجنة بالدراسات المتصلة بالعبادة .

والجداول التالية (١أ ، ١ب ، ١ج) توضح أنصبة التربية الإسلامية في الدول الأعضاء في المراحل الثلاث

جدول رقم (١أ)

الخطة الدراسية لمادة التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في الدول الأعضاء :

اسم الدولة	الصف ١	٢	٣	٤	٥	٦	المجموع
الإمارات	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٢٤
البحرين	٣	٣	٣	٢	٢	٢	١٥
السعودية	٩	٩	١٠	٩	٩	٩	٥٥
العراق	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٢
عمان	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٣٦
قطر	٦	٦	٦	٧	٧	٧	٣٩
الكويت	٤	٤	٤	٤	٣	٣	٢٢

جدول رقم (١ب)

الخطة الدراسية لمادة التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في الدول الأعضاء

اسم الدولة	الصف ١	٢	٣	المجموع
الإمارات	٢	٢	٣	٧
البحرين	٢	٢	٢	٦
السعودية	٨	٨	٨	٢٤
العراق	١	١	١	٣
عمان	٥	٥	٥	١٥
قطر	٥	٥	٥	١٥
الكويت	٢	٢	٣	٧

* هذا الجدول مأخوذ عن هذه الدراسة نفسها . ص٢٢ .

جدول رقم (١ ج)

الخطة الدراسية لمادة التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الدول الأعضاء

اسم الدولة	الصف			المجموع
	١	٢	٣	
الإمارات	٢	٢	٢	٦
البحرين	٢	٢	٢	٦
السعودية	٤	٤	٣	١١
العراق	٢	٢	٢	٦
عمان	٥	٤	٣	١٢
قطر	٥	٤	٣	١٢
الكويت	٢	٢	٢	٦

هذا وقد خرجت هذه الدراسة بعدة توصيات من أهمها :

١- إعادة صياغة الأهداف التربوية : العامة منها والخاصة بكل مرحلة ، في ضوء وظيفة التربية الإسلامية والأهداف التي ترتبط بكل مجال من مجالاتها ثم ترجمة هذه الأهداف ترجمة سلوكية إجرائية .

٢- اعتبار السلوك الإسلامي الذي يمارسه المتعلم من المعايير الأساسية في تقويمه والحكم عليه ، ليس بالنظر إلى مادة التربية الإسلامية وحدها ، بل في كل مجالات العمل المدرسي .

٣- العمل على استغلال الاستعداد الديني لدى التلاميذ في مطلع الشباب وربطهم بالإسلام ربطا يجعلهم يدركون تماما أنه دين الحياة وما بعدها ، ودين كل زمان وكل مكان .

٤- الالتفاف نحو إعداد مدرس التربية الإسلامية ليكون معلماً مربياً لتلاميذه إسلامياً وبصورة تمكنه من تربية الفرد المسلم في عصر تتنازعه فيه الضغوط والمنجزات العلمية ، بحيث يمكن تلاميذه من فهم الإسلام كما ينبغي أن يُفهم الإسلام .

٥- ارتباط المناهج الجديدة المزمع بناؤها بالفرد على أنه محور العملية في التربية الإسلامية ، وأن المجتمع له قيمه الإسلامية التي ينبغي الحفاظ عليها .

٦- إن مناهج التربية الإسلامية بصفة عامة يجب أن تنمو في مكوناتها نحو الاستجابة لطبيعة النمو عند المتعلم ، وبخاصة في مرحلة المراهقة والشباب بحيث يجد المتعلم حلا لمشكلاته الذاتية فيما تقدمه له التربية الإسلامية .

وقد قدمت اللجنة في آخر التوصيات رجاء إلى المسؤولين عن التربية في دول الخليج أن يجعلوا من التربية الإسلامية بمفهومها الواسع الإطار الذي تربي من خلاله أبناءها وبخاصة في الفترة القلقة التي يتعرض فيها الشباب لألوان من الضغوط النفسية والاجتماعية والفكرية ، فالتربية الإسلامية تستطيع أن تؤدي دوراً له أهميته وخطورته في إعادة بناء الإنسان العربي المسلم إسلاماً صحيحاً حقيقياً ، وصنع المجتمع صنعاً يرقى به إلى مصاف الدول المتقدمة .

ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسة بصفة عامة من نتائجها وتوصياتها ، وبصفة خاصة في توصياتها بضرورة إعادة صياغة الأهداف التربوية : العامة والخاصة في ضوء وظيفة التربية الإسلامية ، وكذلك في ضرورة استغلال الاستعداد الديني لدى التلاميذ في مطلع الشباب ، وربطهم بالإسلام ، وفي ضرورة ربط المنهج بالفرد على أنه محور العملية التعليمية في التربية الإسلامية ، وضرورة نمو مناهج التربية الإسلامية الأمر الذي تشترك فيه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بصفة عامة وفي منهج القرآن الكريم بصفة خاصة .

٤- دراسة : يوسف الصفتي [٦]

صدرت هذه الدراسة عن جهاز التوثيق والإعلام التربوي بالمركز القومي للبحوث التربوية وقام بها يوسف الصفتي الباحث بالمركز القومي للبحوث التربوية ، واستهدفت دراسة مناهج التربية الدينية الإسلامية . وطرق تدريسها دراسة تحليلية في الفترة (١٨٨٥ - ١٩٨٠م) لمعرفة التطورات المختلفة التي مرت بها مناهج التربية الدينية وطرق تدريسها وأهم التعديلات التي أُدخلت عليها والأسباب التي أدت إلى هذه التعديلات . وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي وانصبت على التربية الدينية الإسلامية بجمهورية مصر العربية .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :-

١- كانت مناهج التربية الدينية حتى الثلاثينات تركز على دراسة فروع المادة منفصلة .

٢- كان منهج التربية الدينية عام ١٩٠٧م هو أول منهج حدد أهدافا للتربية الدينية .

٣- أما المنهج الذي وُضع للتربية الدينية عام ١٩٤٥م فيعد من أهم المناهج التي أشارت إلى ربط فروع المادة بعضها ببعض .

٤- اهتمت مناهج التربية الدينية عام ١٩٥٣م بتخصيص فترة حرة لمعالجة مشكلات الطلاب من خلال الخطة الدراسية ، ومن الجدير بالذكر أن هذه النقطة تراعيها أيضاً المناهج الحالية للتربية الدينية الإسلامية .

٥- وفي الفترة من (١٩٦١ (١٩٧٧م) كانت مناهج التربية الدينية تتسم بالتكامل من حيث الأهداف والمحتوى .

٦- وفي عام ١٩٧٧م تشكلت لجنة تطوير التربية الدينية وضمت ممثلين لعديد من الجهات المعنية بالأمر ، وعلى

---

[٦] يوسف الصفتي : التربية الدينية الإسلامية عرض تاريخي تحليلي لتطور مناهجها وطرق تدريسها ، ١٨٨٥ - ١٩٨٠م ، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية ، ١٩٨٠م .

رأسها الأزهر الشريف ، وأُدخلت بعض التعديلات على المناهج والتي ظل معمولا بها حتى الآن .

تعقيب : هذه الدراسة من أهم الدراسات التي أجريت في ميدان التربية الدينية الإسلامية بجمهورية مصر العربية ، لأنها شملت فترة طويلة امتدت قرنا من الزمن تقريبا ، وهي فيه وثيقة جامعة لا غنى لباحث في هذا الميدان عنها ،وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة لما فيها من وثائق محققة تطالب بضرورة مراجعة منهج التربية الإسلامية وتطويره .

٥- دراسة فتحي علي يونس [٧]

وعنوانها : " دراسة بعض الوسائل المساعدة في تعليم القرآن الكريم للمبتدئين "

وقد استهدفت الدراسة توضيح مكانة القرآن الكريم من التعليم ، وإبراز بعض مبادئ التعليم بصفة عامة وتعليم القرآن الكريم بصفة خاصة ، وذكر بعض الوسائل التي استخدمها المسلمون في تعليم القرآن للمبتدئين وبعض الوسائل السمعية والبصرية التي يمكن أن تسهم في تعليم القرآن الكريم ، كما استهدفت كذلك عناية المسلمين بالتربية والتعليم وتوضيح بعض الوسائل والأساليب التي اتبعوها في تعليم القرآن الكريم وتعليمه مما يتناسب مع هذا الكتاب العظيم ومع مستويات التعليم كذلك .

ومن هذه الأساليب ما يلي :

أ- تلاوة السورة أو الآيات المخصصة للحفظ من قِبَلِ المعلم تلاوة مجردة حسنة المخارج .

ب- ترديد التلاميذ للسورة أو الآيات وراء المعلم حتى يتم الحفظ .

ج- كما تضاف القراءة من جانب التلاميذ حينما يستطيعون القراءة .

ومن أساليبهم أيضا الكتابة في الألواح ، ومن الوسائل التي أشار إليها الباحث في بحثه استخدام التسجيلات الصوتية للتدريب على تلاوة القرآن ، كما أشار إلى أن هناك العديد من الوسائل التعليمية السمعية والبصرية التي يمكن أن تفيد في مجال التعليم والتي من أهمها :

أ- تمثيل الأدوار .

ب- الأفلام التسجيلية والصور والخرائط .

وقد اتبع الباحث في دراسته هذه المنهج التاريخي الوصفي ، وقد أدت هذه الأساليب إلى نتائج جيدة كما أثبتتها هذه

---

[٧] فتحي علي يونس : دراسة بعض الوسائل المساعدة في تعليم القرآن الكريم للمبتدئين ؛ قراءات في التربية الإسلامية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . تونس ١٤٠٢هـ . ص ص ١٠٦ - ١٣٣ .

الدراسة ، وقد أوصت هذه الدراسة باستخدام التسجيلات الصوتية للتدريب على تلاوة القرآن ، كما أوصت باستخدام الوسائل التعليمية السمعية والبصرية التي تفيد في مجال تعليم القرآن الكريم مثل : تمثيل الأدوار والأفلام التسجيلية والصور والخرائط .

ويتضح من هذا العرض لهذه الدراسة أن لها صلة وثيقة بالدراسة الحالية : فالدراستان تتعلقان بتعليم القرآن الكريم غير أن دراسة فتحي علي يونس خاصة باستخدام الوسائل في تدريس القرآن الكريم والدراسة الحالية تتعلق بدراسة القرآن الكريم .

ولا شك أن الدارس استفاد من هذه الدراسة لأن الوسيلة جزء من الطريقة التي يقدم بها المحتوى غير أن الباحث سوف لا يقتصر على ما أوردته هذه الدراسة من الوسائل إذ إن الحياة العصرية تكشف كل يوم عن الجديد في عالم الوسائل مما لم يسبق إليه .

٦- دراسة : حسن جابر [٨]

تستهدف هذه الدراسة الإجابة عن السؤال التالي :

- ما المفهومات الدينية التي ينبغي أن يتعلمها طلاب المرحلة الثانوية في اليمن ؟

وقد اقتصرت هذه الدراسة على منطقة صنعاء ، وقد استخدم الباحث المسح والتحليل باستخدام استمارة لمعرفة آراء كل من معلمي التربية الدينية وأولياء الأمور ، وبعض خبراء مادة التربية الدينية بشأن المفهومات الدينية اللازمة ، وغير اللازمة للمرحلة الثانوية ، والمفهومات التي يرون إضافتها إلى منهج التربية الدينية . كما كانت هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على المفهومات الدينية التي تضمنتها مقررات التربية الدينية بالمرحلة الثانوية باليمن .

ومن خلال الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية :-

١- كانت المفهومات الأكثر تكرارا والأكثر وضوحا في دلالتها الدينية من وجهة نظر المحكمين هي :

- الإسلام - الشريعة - الإيمان - الحلال - الحرام - الألوهية - الوحدانية - الأمر بالمعروف - النهي عن المنكر .

وجود مفهومات غير دينية ولكنها في معالجتها يكون لها مساس بالدين مثل : الاشتراكية - الشيوعية - الرأسمالية .

٢- أخذت المفهومات المتعلقة بالمعاملات أعلى معدل في القيم الوزنية في الاستبانة مثل : البيع ، الشراء ، الرهن . . .

٣- وجود بعض المفهومات غير واردة في الكتاب المدرسي بالمرحلة الثانوية لورودها في كتاب المرحلة الإعدادية .

٤- إن المفهومات التي تتردد داخل الفصل لا تبتعد عن المفهومات الواردة في الكتاب المدرسي .

---

[٨] حسن محمد علي جابر : المفهومات الدينية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية اليمنية . رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١م .

٥- يستخدم المعلمون عددا من الألفاظ للمفهوم الواحد مما قد يخرج المفهوم عن معناه الحقيقي .

٦- حصلت بعض المفاهيم على أدنى معدل لها من موافقة هيئة التحكيم (٢٥٪) فأقل في بعض الصفوف ، بينما حصلت على معدل أعلى في صفوف أخرى مما يبرز أهمية مراعاة تناسب المفهوم مع السن .

٧- يتفق الخبراء مع رأى بعض المعلمين في إضافة المعلومات المتعلقة بالأسرة إلى المفهومات المناسبة للمرحلة الثانوية .

وبناء على هذه النتائج خرج الباحث بمجموعة من التوصيات من اهمها :

١- بناء مناهج التربية الدينية الإسلامية في جميع المراحل التعليمية على أساس المفهومات الدينية .

٢- حصر المفهومات الدينية وتحديدها في كل المراحل التعليمية .

٣- تصنيف المفهومات الدينية بحسب الصعوبة والسهولة والتبسيط والتركيب ، ووضع تعريف محدد لكل مفهوم .

٤- إشراف الجهات العلمية على الأعمال التجريبية في مجال بناء المفهومات الدينية وتكوينها .

٥- حصر المفهومات الخاطئة المتناقضة مع الدين الإسلامي .

٦- الاهتمام بمعلم التربية الدينية .

ولقد استفاد الباحث من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها بصفة عامة ، وفيما يتعلق ببناء منهج التربية الإسلامية بالتصور المقترح في دراسته بصفة خاصة .

٧- دراسة عبدالمجيد حمروش :

(تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الإعدادي بالتعليم العام)[١]

هدف الدراسة ، ومنهجها ، والخطوات التي اتبعتها :

الهدف : إجراء دراسة تستهدف وضع محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي ، تحت معيار تربوي يتسم بالموضوعية ، وعلى ضوء نتائجه يمكن تقديم التوصيات التي تسهم في بناء كتب جديدة .

الخطوات : قام الباحث بإجراء هذه الدراسة التي جاءت في سبعة فصول :

- تناول الفصل الأول منها الإطار العام للبحث .

---

[١] عبد المجيد سليمان حمروش : تقويم منهج التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي بالتعليم العام بجمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

تمت الإجابة عن التساؤلات الواردة في تحديد مشكلة البحث في بقية فصول الدراسة على النحو التالى :

– عالج الفصل الثاني خصائص النمو في مرحلة المراهقة المبكرة وعلاقتها بمناهج التربية الدينية الاسلامية .

– وعالج الفصل الثالث : طبعية المجتمع المصري .

– وعالج الفصل الرابع : طبعية التربية الدينية الإسلامية .

– وعالج الفصل الخامس : نقد الوضع الحالي لمناهج التربية الدينية الإسلامية .

– وعالج الفصل السادس : المعيار وما يتعلق به .

المنهج : وعالج الفصل السابع إبراز أهم جوانب الاستيفاء والقصور عن طريق المنهج التحليلى تحليل المنهج .

وأخيراً : التوصيات والمقترحات .

ومما جاء في التوصيات :

أولاً : بالنسبة للأهداف :

١– ضرورة اشتمال المقدمة في الكتاب المقرر على الأهداف الخاصة بالمادة المقررة .

٢– ينبغى أن تكون الأهداف في صيغ سلوكية متوازنة بين المعرفة والوجدان والحركة جامعة بين السلوك والمحتوى

٣– ينبغى أن تكون الأهداف الإجرائية مما تشتمل عليه المقدمة .

ثانياً : التوصيات بالنسبة للمحتوى :

١– التوجيه إلى " تلاوة القرآن الكريم " في جو من الخشوع والإنصات مع الدقة التامة في ضبط الكلمات .

٢– التوضيح الإجمالى لما تضمنته " سور التلاوة " .

٣– بيان المعنى الإجمالي لنصوص " التفسير والحفظ " .

٤– عرض العقائد في ظلال من " النصوص القرآنية والحديثية " بالإضافة إلى الأدلة العقلية .

٥– الربط بين موضوعات الآداب الإسلامية " وبين النصوص القرآنية والحديثية " .

٦– الاهتمام بشرح المناسبة التي نزلت فيها الآية .

٧– مراعاة الأسس الخاصة بتنظيم محتوى المناهج : التكامل والتتابع والاستمرار .

ثالثا : النشاط الديني ومعينات التعليم

ومما جاء في ذلك :

١- تأكيد المحتوى على المفهومات الدينية الأساسية الواردة .

٢- الربط بين مادة التربية الدينية وغيرها من المواد .

٣- إثبات وسائل الإيضاح من صور وخرائط .

٤- وضع قائمة بأسماء الكتب والمراجع " ذات الصلة " .

٥- عناية المحتوى بما يدور حول المناهج من صور مختلفة لأوجه النشاط الديني .

٦- العناية بالمصلىّ والمكتبة والإذاعة ومجلات الحائط والبحوث . . . والأفلام والتمثيل مما له صلة بالأهداف والمحتوى وتحقيق الحفظ للمقرر حفظه ، وإدامة الندوات الدينية التي يدعى اليها كبار العلماء .

رابعا : طريقة التدريس :

١- إعادة النظر في طرق تدريس التربية الدينية الإسلامية .

٢- مراعاة المناسبة بين المادة والمستوى العقلي للتلاميذ .

٣- وضع دليل للمعلم .

٤- الاهتمام بإعداد المعلم .

خامسا : التقويم : ويجب أن تتحقق فيه الشمولية والتنوع والدقة والشفوي والتحريري ومراعاة أن يكون للسلوك الديني للطالب درجة مؤثرة في نجاحه .

سادسا : خطة الدراسة :

١- أن يبلغ معدل حصص هذه المادة أربع حصص في الأسبوع بدلا من حصتين .

٢- أن تكون حصص المادة ضمن الحصص الثلاث الأولى .

٣- أن يهيئ الجدول المدرسي الفسحة لصلاة الظهر والعصر في المدرسة .

سابعا : المناخ الديني العام :

١- بدء اليوم المدرسي بتلاوة مجودة ، أو مرتلة .

٢- أن يجد التلميذ في المدرسة القدوة الصالحة .

٣- الفصل بين البنين والبنات منذ المرحلة الإعدادية وحتى نهاية السلم التعليمي .

٤- حسن مظهر هيئات التدريس .

٥- عمل لوحة في كل مدرسة للمحافظين على الشعائر الدينية .

٦- تعاون جميع أجهزة المجتمع على نشر التعاليم الدينية .

وهذه الدراسة أفادت الباحث إفادة كبيرة حيث إنها تشترك مع البحث - موضوع دراسته الحالية - في تقويم المنهج - أو المقرر - وفي استخدام منهج " تحليل المحتوى " وفي بناء المعيار . ثم تطبيقه . وفي أن كلتيهما تتعلقان بالتربية الدينية الإسلامية . . الخ وإن اختلفت كل منهما عن الأخرى في : أن دراسة الباحث شاملة للمرحلة الأساسية كلها فيما يتعلق بالقرآن الكريم فقط . وهذه الدراسة تتعلق بالصف الأول الإعدادي من هذه المرحلة . وكذلك الدراسة المذكورة تشمل كل فروع مادة التربية الدينية ولكن دراسة الباحث تقتصر على القرآن الكريم فقط ، ولذا جاءت الدراستان متقاربتين في معظم أدائهما .

٨- دراسة : إبراهيم محمد الشافعي[١٠]

عنوان الدراسة " أسباب ظاهرة انصراف الطلاب عن دراسة التربية الدينية الإسلامية " .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه التربية الإسلامية في المدرسة ، التي من المرجح أن تكون أسبابا قوية ومؤثرة لانصراف الطلاب عن التربية الإسلامية . ومحاولة كشف هذه المشكلات والأسباب المتعلقة بالمجالات التالية : الطالب- المدرس- المناهج - الكتاب- الإدارة المدرسية - الأسرة - المجتمع .

وهي دراسة ميدانية استُخدم فيها استفتاء مكون من خمسة وعشرين سؤالاً ، شملت الأسباب المتعلقة بالطالب والمدرس والمنهج والكتاب والإدارة المدرسية والأسرة والمجتمع ، وقد وضعت أربع درجات للإجابة هي : سبب قوي - سبب متوسط - سبب ضعيف - ليس سببا . ووجهت إلى مائة مدرس في المرحلتين : المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية ، ومعظم هؤلاء المدرسين من مدرسي التربية الإسلامية والقليل منهم مدرسون لمواد مختلفة ، ومعظم هؤلاء المدرسين يعملون بمدارس منطقة الرياض ، كما أن ما نسبته ٢٥٪ يعملون بمختلف مناطق التعليم بالمملكة .

وقد ظهرت نتائج البحث على النحو التالي :

---

[١٠] إبراهيم محمد الشافعي : التربية الإسلامية وطرق تدريسها . ط٢ . ١٤٠٤هـ مكتبة الفلاح ص ص ٩٦ ، ١٢٤ .

- اعتبر الباحث أن الوزن الذي حصل على أكثر من ٥٠٪ وحتى ٥٦٪ قد حصل على الأغلبية . وعلى هذا نجد أن الأسباب الستة التالية اعتبرتها هذه الأغلبية أسبابا قوية في إحداث الظاهرة . وذلك لأنها حصلت على ما نسبته من ٢٥٪ إلى ٥٦٪ في درجة " سبب قوي " :

١- أن الطلاب لا يميلون للجد في الدراسة عموماً . وليس في التربية الإسلامية فقط (٥٥٪) .

٢- طريقة التدريس إلقائية تقليدية لا يشترك فيها الطلاب (٥١٪) .

٣- الأسرة لا تعنى بتربية أبنائها تربية إسلامية . وينعكس هذا على الطالب في المدرسة (٥١٪) .

٤- انتشار الغزو الفكري والأفكار الهدامة التي قد تصرف الطلاب عن العناية بالتربية الإسلامية في المدرسة (٥٣٪) .

٥- المجتمع يلقي هالة على المواد التقنية أكثر مما يلقي على المواد الإسلامية (٥٤٪) .

٦- المدرسة لا تجد تعاونا معها من هيئات المجتمع الأخرى في تربية النشء تربية إسلامية صالحة(٥٦٪) .

كما أن درجة " سبب قوي " لم تحصل على ٥٠٪ ولكنها حصلت على أغلب الأصوات في أحد عشر سببا ، وعلى ذلك فالأسباب التالية اعتبرتها أكثر الأصوات أسباباً قوية أيضا في إحداث الظاهرة :

١- عدم استخدام الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية ، كما في غيرها من المواد (٤٥٪) .

٢- افتقار عنصر القصة المشوقة في تدريس التربية الإسلامية (٤٥٪) .

٣- بعض مدرسي التربية الإسلامية قد لا يكونون هم أنفسهم مهتمين بها الاهتمام المطلوب (٤٧٪) .

٤- منهج التربية الإسلامية لا يتناول واقع الطلاب ، ولا يعالج ما يودون معالجته من أمور تهمهم (٣٣٪) .

٥- منهج التربية الإسلامية لا يلبي احتياجات الطلاب (٣٠٪) .

٦- أسلوب الكتاب المدرسي الخاص بالتربية الإسلامية أسلوب صعب الفهم على الطلاب (٣٧٪) .

٧- طريقة عرض الكتب المدرسية الخاصة بالتربية الإسلامية طريقة قديمة ، ليست مشوقة للطلاب (٤٠٪) .

٨- دروس التربية الإسلامية تكون في آخر اليوم الدراسي (٣٢٪) .

٩- يعرف الطلاب أنهم ناجحون ، بل ومتفوقون في التربية الإسلامية ، حتى ولو لم يبذلوا جهداً في دراستها (٣٧٪) .

١٠- وجود تناقض بين الواقع الذي يجري في المجتمع وبين ما يتعلمه الطالب في التربية الاسلامية (٤٨٪) .

١١- شعور الطالب بما هو موجود في المجتمع من فصل أمور الدين أحيانا عن أمور الدنيا (٤٩٪) .

– أما السبب التالي فقد اعتبرته نسبة كبيرة (٢٧٪) سببا متوسطا ، كما أنه قد اعتبرته نسبة مساوية لهذه النسبة سببا قويا كما سبق بيانه .

• إن بعض مدرسي التربية الإسلامية قد لا يكونون هم أنفسهم مهتمين بها الاهتمام المطلوب (٢٧٪) .

– أما الأسباب التي حصلت على أكثر الأصوات في اختيار " سبب ضعيف " فهي :

١– بعض مدرسي التربية الإسلامية لا يطبقون في حياتهم الخاصة ما يُدرسونه للطلاب ، والطلاب يحسون منهم بذلك (٢٨٪) .

٢– بعض مدرسي التربية الإسلامية ليسوا مؤهلين تربويا لعملية التدريس (٣٠٪) .

٣– جفاف المعاملة عند بعض مدرسي التربية الإسلامية (٣٨٪) .

٤– المنهج المدرسي للتربية الإسلامية صعب على الطلاب (٣٥٪) .

٥– مُدرسو المواد الأخرى قد لا يلتزمون بالتعاليم والأخلاق الإسلامية في المدرسة على الأقل (٣٠٪) .

– أما الأسباب الثلاثة التالية فقد اعتبرتها أكثر الأصوات ليست أسبابا للظاهرة :

١– مدرس التربية الإسلامية ليس قدوة للطلاب (٣٩٪) .

٢– بعض مدرسي التربية الإسلامية لا يعنون بمظهرهم ، كغيرهم من مدرسي المواد الأخرى (٣٥٪) .

٣– إدارة المدرسة تلح على ضرورة نجاح الطلاب في التربية الإسلامية بصرف النظر عن مستواهم الفعلي فيها (٤٣٪) .

تعقيب : هذه الدراسة ذات صلة قوية بالدراسة الحالية إذ إنها تتحدث عن أسباب ظاهرة انصراف الطلاب عن التربية الإسلامية والدراسة الحالية تتحدث عن منهج القرآن الكريم الذي هو الأساس الأول في التربية الإسلامية ، وقد أيدت هذه الدراسة ضعف المنهج بصفة عامة وكان من بين الأسباب التي تؤدي إلى انصراف الطلاب عن التربية الإسلامية ، والدراسة الحالية تعمل على تقوية المنهج في عنصره الأساسي "القرآن الكريم" أول ركن من أركان المحتوى ، للمساهمة في القضاء على هذه الظاهرة .

٩ – دراسة : حميدة عبدالعزيز إبراهيم عبدا لله [١١]

قصدت هذه الدراسة : إلى إعطاء صورة واضحة عن التربية الدينية بمدارس التعليم العام حاليا ، وذلك من خلال مسح وتحليل واقع التربية الدينية بهذه المدارس ، كما قصدت إلى التحقق من مدى نجاح التربية الدينية الحالية بالتعليم العام في أهدافها المعرفية وكذلك استهدفت هذه الدراسة من خلال ما تقدمه من توصيات ومقترحات إلى وضع تصور لإصلاح مسار التربية الدينية يساعد المعنيين بالأمر على النهوض بالتربية الدينية . وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن إيجازها في النقاط التالية :

- كانت التربية الدينية عامة هي السائدة في المجتمعات القديمة .
- تعتبر التربية الدينية ضرورة فردية واجتماعية .
- إن جميع النظم السياسية والاجتماعية منذ بدء الأزمنة التاريخية قامت على معتقدات دينية .
- للتربية الدينية أسس اجتماعية ونفسية قوية .
- الدين هو المصدر الوحيد الصحيح للأخلاق والتربية الأخلاقية .
- وردت أهداف التربية الدينية الإسلامية للتعليم العام كما حددتها الوزارة بصورة عامة وليست تفصيلية .
- خلو مناهج التربية الدينية من الموضوعات المتعلقة بأحكام الميراث .
- خلو مناهج التربية الدينية من الموضوعات المتعلقة بأحكام تجويد القرآن الكريم .
- ليست هناك جهة متخصصة لتخريج معلم التربية الدينية بالتعليم العام .

ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فيما توصلت إليه من نتائج وتوصيات توييد وجهة نظره بالنسبة لمنهج القرآن الكريم – موضوع دراسته الحالية – مع اختلاف موضوع الدراستين ؛ لأن هذه الدراسة قاصرة على منطقة البحيرة والدراسة الحالية عامة في كل محافظات مصر وكل مناطقها ؛ هذا من حيث المكان ، ومن حيث جوانب التقويم فالدراسة المذكورة قاصرة على الأهداف المعرفية – وإن عدت في فروع التربية الاسلامية والدراسة الحالية قاصرة على مقرر القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية .

١٠ – دراسة : عبدالقادر عبدربه بدوي [١٢]

---

[١١] حميدة عبدالعزيز إبراهيم عبدا لله : الأهداف المعرفية للتربية الدينية بالتعليم العام ، دراسة تقويمية بمحافظة البحيرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٣م .

[١٢] عبدالقادر عبدربه بدوي : تقويم الكتاب المدرسي للتربية الدينية الإسلامية بالتعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ١٩٨٤م .

استهدفت هذه الدراسة تقويم الكتاب المدرسي للتربية الدينية الإسلامية بالتعليم الثانوي بجمهورية مصر العربية (التعليم العام) وتقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء النتائج التي سيسفر البحث عنها . والتي يمكن الانتفاع بها في تطوير كتب هذه المرحلة .

المنهج الذي اتبعته هذه الدراسة :

استخدام أسلوب تحليل المحتوى مع استمارة تقويم من جانب المتخصصين .

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

أولا : الجانب المعرفي : كانت كتب هذه المرحلة بالنسبة للجانب المعرفي بين تقديري : متوسط وضعيف . باستثناء سؤال واحد في الكتاب الثالث كان تقديره جيدا .

ثانيا : جانب الموضوعات العصرية : اتضح أن هذه الكتب لم تهتم بهذه الموضوعات إلا بقدر ضئيل جدا بحيث غلب تقدير (ضعيف) على هذه الكتب بالنسبة لهذا الجانب .

ثالثا : الجانب الوجداني : لقد أسفرت نتائج التحليل لكتب هذه المرحلة عن أنها غلب عليها تقدير (متوسط) باستثناء سؤال واحد في كل منها كان تقديره (ضعيفا) .

رابعا : النفسحركي : لقد كانت عناية الكتب – موضوع الدراسة – بهذا الجانب غير كافية كما أوضحت ذلك الدراسة التحليلية والتي حكمت على هذا الجانب بالضعف في كتب هذه المرحلة .

خامسا : جانب عرض وتنظيم المادة : أسفر تحليل كتب هذه المرحلة عن أن هذا الجانب فيها غلب عليه تقدير (متوسط) باستثناء كتاب الصف الأول الذي غلب عليه تقدير (ضعيف) .

سادسا : جانب شكل وإخراج الكتاب : بالنسبة لكتاب الصف الأول : تقدير هذا الجانب في هذا الكتاب (ضعيف) وبالنسبة للصف الثاني والثالث (متوسط) .

ومما أوصت به هذه الدراسة مما له علاقة وثيقة بموضوع الدراسة الحالية ما يأتي :

الجانب المعرفي : في القرآن الكريم : يوصي الباحث أن يشتمل مقرر القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية على :

- آيات تحدد موقف الإنسان من خالقه .
- آيات تحدد موقف الإنسان من الكون الذي يعيش فيه .
- آيات تحدد موقف الإنسان من نفسه .

- أن تتنوع هذه الآيات بين العقيدة والعبادة والمعاملة والاخلاق والاجتماع والسلم والحرب . . .

- أن تكون آيات الحدود - كل الحدود - وايات الربا ، وآيات الميراث ، وآيات الحجاب ، وآية المداينة من الآيات المقرر حفظها وفهمها وتفسيرها على ألا يغفل الكتاب أسباب النزول .

- دراسة آيات وسور من القرآن الكريم تحدد موقف المسلمين من إخوانهم المسلمين ، كما تحدد موقفهم من غير المسلمين في السلم والحرب والزواج والطعام والشراب والمودة كسورة الممتحنة والحجرات والمائدة والأنعام والأنفال والتوبة . . .

- دراسة قدر كاف ومتنوع الهدف من القصص القرآني لاستجلاء العبرة منه .

- دراسة قدر كاف من الآيات التي تحث على العلم وفضله والعمل وثمرته .

- ضرورة دراسة وفهم كتابة المصحف الشريف حتى يستطيع التلميذ أن يرجع إليه ويقرأ منه ما يشاء قراءة

- صحيحة ؛ وهذا يتطلب معرفة الرموز ودلالاتها والحروف وما وضعت له في المصحف الشريف .

- ضرورة دراسة وفهم القدراللازم من أحكام التجويد على أن يكون هذا القدر مما يؤدي فيه التلميذ الامتحان أثناء وآخر العام الدراسي شفهيا وتحريريا .

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية :

هذه الدراسة صلة قوية بالدراسة الحالية ؛ إذ إن هذه الدراسة عنيت بتقويم الكتاب المدرسي في المرحلة الثانوية لمادة التربية الإسلامية وهي تشمل أول ما تشمل القرآن الكريم المقرر في هذه المرحلة وهذا المقرر هو ما تشمله الدراسة الحالية ؛ لأنها تتعلق بمنهج القرآن الكريم المقرر في التعليم الأساسي بمصر .

وقد استفاد الدارس من هذه الدراسة إفادة كبيرة إذ إنه بنى عليها كثيرا مما أضافه إلى ما اكتسبه من خبرته الميدانية واطلاعه على الدراسات الأخرى المشابهة .

١١ - دراسة حمد عبدالعزيز اليوسف ١٤٠٦هـ [١٣]

وعنوانها : " مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس المواد الإسلامية بالمدارس المتوسطة للبنين بمدينة الرياض " .

وهي دراسة مسحية استهدفت معرفة : إلى أي حد تُستخدم الوسائل التعليمية المختلفة في تدريس المواد

---

[١٣] حمد عبدالعزيز اليوسف : (مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس المواد الدينية بالمرحلة المتوسطة للبنين بمدارس الرياض) . رسالة غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٤٠٦هـ .

الإسلامية في المدارس المتوسطة بالمملكة ، ومعرفة الصعوبات التي تحول دون استخدامها على الوجه الأمثل . كما استهدفت معرفة موقف مدرسي المواد الإسلامية من حيث استخدامهم الوسائل ، ومعرفة أسباب عدم استخدامهم تلك الوسائل .

ولقد استخدم الباحث لذلك استبانات وجهها إلى الموجهين ومديري المدارس والمدرسين والمسؤولين بقسم الوسائل بوزارة المعارف وإدارة التعليم بالرياض .

وخرج الباحث بنتيجة عامة مفادها : أن نسبة استخدام مدرسي المواد الدينية الوسائل التعليمية هي (٣٤ . ٢١٪) وحصل على الأسباب التي اتفق المدرسون والمديرون على أنها تُعيق استخدام الوسائل ، ومنها عدم تأكيد المنهج على استخدام الوسائل التعليمية ، وعدم اقتناع مدرسي المواد الإسلامية بجدوى استخدام الوسائل التعليمية ، وعدم تعاون إدارات المدارس مع المدرسين في توفير الوسائل التعليمية واستخدامها .

ومن أهم ما أوصى به الباحث إجراء دراسات تجريبية على تدريس المواد الدينية بواسطة الوسائل التعليمية وإيجاد كتيب يوضح كيفية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس تلك المواد .

تعقيب على هذه الدراسة :

اتضح للباحث من هذه الدراسة الحاجة الماسة لاستخدام الوسائل التعليمية في تدريس المواد الدينية . كما اتضح له أن نسبة من يستخدمها من المدرسين قليلة جدا ، وأن كثيراً من المدرسين لا يؤمنون بجدوى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس المواد الإسلامية .

صلة هذه الدراسة بدراسة الباحث الحالية صلة قوية إذ إن دراسة حمد عبدالعزيز هذه تتعلق بمدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس المواد الإسلامية التي من بينها منهج القرآن الكريم ، ودراسة الباحث الحالية تتعلق بدراسة القرآن الكريم التي من بينها كيفية تنفيذ المحتوى بما في ذلك الوسائل التعليمية ، فهي علاقة الجزء بالكل .

هذه الدراسة يرى الباحث أنها مهمة ويجب تنفيذ ما جاء فيها من مقترحات وتوصيات ، مما ستؤكده الدراسة الحالية .

١٢ – دراسة صالح بن سليمان بن عبدالعزيز آل مفدى [١٤]

وتتلخص أهداف هذه الدراسة في هدفها الرئيسي وهو معرفة أهم مشكلات تدريس فروع مادة التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية بمنطقة الرياض التعليمية ، وتبعا لهذا الهدف تأتي الأهداف التالية :

---

[١٤] صالح بن سليمان بن عبدالعزيز آل مفدى : أهم مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية بمنطقة الرياض التعليمية – دراسة مسحية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة ١٤٠٩هـ .

التوصل إلى المقترحات والوسائل اللازمة للتغلب على المشكلات التي تواجه تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية .

تقديم مقترحات لتطوير مناهج التربية الإسلامية وتحسين تدريسها في المرحلة الابتدائية خاصة وفي مراحل التعليم العام بصفة عامة .

الخروج بنتائج وتوصيات تفيد ميدان التربية العامة وميدان التربية الإسلامية خاصة .

فتح آفاق جديدة للبحث في مجال مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية .

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي – الدراسات المسحية – ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي :-

اتفق المدرسون والمديرون والموجهون على أن ما يتعلمه التلاميذ في فروع مادة التربية الإسلامية لا يرتبط بالسلوك الذي يمارسونه .

اتفق المدرسون والمديرون على أن محتوى مناهج فروع مادة التربية الإسلامية لا يتناسب والمستوى العقلي للتلاميذ .

اتفق المدرسون والمديرون على أن مناهج فروع مادة التربية الإسلامية تركز على الكم وليس الكيف .

يرى الموجهون أنه لاتوجد أهداف محددة لمناهج مادة التربية الإسلامية في الكتب المقررة ولافي منهج المرحلة الابتدائية

يرى الموجهون أنه لا تستخدم وحدات قياس معاصرة في الكتب المدرسية لفروع مادة التربية الإسلامية .

يرى الموجهون أن منهج حفظ القرآن الكريم قليل .

يرى المديرون أن مشكلة " قلة منهج حفظ القرآن الكريم " هامة جدا .

يوجد اتفاق بين المدرسين والمديرين والموجهين على أن مناهج فروع مادة التربية الإسلامية لم تُربط ربطا وثيقا بالمناهج الأخرى كاللغة العربية والعلوم والتاريخ .

يوجد اتفاق بين المدرسين والمديرين والموجهين على أن محتوى فروع مادة التربية الإسلامية لا يُراعي الفروق الفردية بين التلاميذ .

يوجد اتفاق بين المدرسين والمديرين والموجهين على أن مادة التجويد ينبغي أن تستمر مع التلاميذ حتى نهاية المرحلة المتوسطة .

يرى المدرسون استحداث فروع (السيرة النبوية والتهذيب) .

يوجد اتفاق بين المدرسين والمديرين والموجهين على أن طرق تدريس التربية الإسلامية تفتقر إلى عنصر التشويق وإثارة اهتمام التلاميذ .

يوجد اتفاق بين المدرسين والموجهين على عدم وجود وسائل تعليمية في مجال تدريس التربية الإسلامية .

يوجد اتفاق بين المدرسين والمديرين والموجهين على عدم وجود مختبرات صوتية لدروس القرآن الكريم .

يوجد اتفاق بين المدرسين والمديرين والموجهين على أن معاني الكلمات الصعبة لم توضح في كتب بعض مواد التربية الإسلامية .

يوجد اتفاق بين المدرسين والمديرين على أن الكتب المدرسية للتربية الإسلامية خالية من المُعينات التعليمية كالأمثلة الواقعية ونحوها .

يرى الموجهون أن من أهم المشكلات في تدريس التربية الإسلامية عدم وجود كتاب مرشد للمعلم .

يوجد اتفاق بين المدرسين والمديرين والموجهين على أن المعلومة تنقل إلى الكتاب المدرسي كما هي في أمهات الكتب دون شرح أو توضيح .

يوجد اتفاق بين المدرسين والمديرين والموجهين على قلة الذين يربون بالقدوة من مدرسي التربية الإسلامية .

يوجد اتفاق بين المدرسين والمديرين والموجهين على ضرورة اعتبار السلوك الإسلامي الذي يمارسه المتعلم من المعايير الأساسية في تقويمه والحكم عليه .

يوجد اتفاق بين المدرسين والمديرين على أن النجاح في أكثر فروع مادة التربية الإسلامية يعتمد على الحفظ .

يوجد اتفاق بين المدرسين والمديرين والموجهين على أن توزيع درجات القرآن الكريم بين الحفظ والتلاوة غير سليم حيث ينجح من لا يستحق النجاح .

أما أهم التوصيات فهي :

- أن يرتبط محتوى فروع مادة التربية الإسلامية بواقع التلاميذ وبالسلوك الذي يمارسونه .

- ضرورة مراعاة المستوى العقلي للتلاميذ عند وضع محتوى مناهج التربية الإسلامية بحيث يكون المحتوى مناسبا للمستوى العقلي للتلاميذ .

– أن توضع أهداف محددة عامة وأخرى خاصة لمناهج التربية الإسلامية ، وأن تكون هذه الأهداف واضحة ومبنية على أسس تربوية .

– أن يكون هناك ترابط بين مناهج التربية الإسلامية ومناهج العلوم الأخرى مثل اللغة العربية والتاريخ والعلوم الطبعية .

- أن يدرس التلاميذ التجويد حتى نهاية المرحلة المتوسطة .

- ضرورة العمل على جعل طرق تدريس التربية الإسلامية مشوقة ومثيرة لاهتمام التلاميذ .

- أن تقوم الجهات المختصة بتوفير جميع أنواع الوسائل التعليمية المناسبة لتدريس التربية الإسلامية.

- أن تعمل الجهات المختصة على إيجاد مختبرات صوتية لدروس القرآن الكريم .

- أن توضع معاني واضحة للكلمات الصعبة في كتب التربية الإسلامية .

- أن يوضع كتاب مرشد لمعلم التربية الإسلامية ، يُبين فيه أفضل الأساليب وأنسب الطرق لتدريس هذه المواد مع بيان ما يمكن استخدامه من وسائل ، وما يؤدى من أنشطة .

- أن لا تنقل المعلومة من أمهات الكتب إلى الكتاب المدرسي إلا وهي مشروحة شرحا واضحا . أو أن تعاد صياغة نصها بأسلوب سهل واضح .

- أن يهتم المدرسون بجعل أنفسهم قدوة حسنة للتلاميذ ، فتكون تربيتهم التلاميذ بالقدوة ، وهي من أنجح أساليب التربية وتكوين شخصية الفرد المربّى .

تعقيب : استفاد الباحث من هذه الدراسة كثيرا لما توصلت إليه من نتائج غزيرة من شأنها أن تفيد كل من يطلع عليها ليستضيء بها في الدراسات التربوية عامة ، وفي مجال تخصص الدراسة (التربية الإسلامية) وأهم مشكلاتها ، خاصة وأن الدراسة الحالية وثيقة الصلة بهذه الدراسة ؛ لذا كانت استفادة الباحث منها محققة . . . والباحث يؤيد ما جاء في هذه الدراسة من نتائج وتوصيات بصفة عامة في فروع التربية الإسلامية كلها ، وبصفة خاصة في فرع القرآن الكريم موضوع الدراسة الحالية .

١٣– دراسة : عبدالمحسن بن سيف بن إبراهيم السيف [١٥]

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :–

---

[١٥] عبدالمحسن بن سيف بن إبراهيم السيف : تقويم الجانب التخصصي من برنامج إعداد مدرسي التربية الإسلامية – بكلية التربية – جامعة الملك سعود في ضوء أهدافه المرجوة ، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التربية " المناهج وطرق التدريس " ١٤١٠هـ .

تحديد أهداف واضحة وشاملة للجانب التخصصي من برنامج إعداد مدرسي التربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود .

معرفة مدى تحقيق الجانب التخصصي من برنامج إعداد مدرسي التربية الإسلامية بكلية التربية . جامعة الملك سعود لهذه الأهداف من وجهة نظر كل من أعضاء هيئة التدريس بالكلية والطلاب الذين هم على وشك التخرج والمدرسين .

تحديد أوجه القوة والضعف في البرنامج المذكور للعمل على دعم الأولى وتلافي الثانية .

تقديم مقترحات محددة لتحسين البرنامج المذكور وتطويره ليصبح أقدر على تحقيق أهدافه وليواكب ما استجد على الساحة التعليمية من تطورات .

المنهج الذي استخدم في هذه الدراسة هو : المنهج الوصفي .

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :أن هناك جوانب قوة وجوانب ضعف في الجانب التخصصي من برنامج إعداد مدرسي التربية الإسلامية .

وقد تمثلت جوانب القوة في تحقيق الأهداف التالية بدرجة كبيرة :-

الهدف الرابع من المحور الأول وهو " أن يتمكن الطلاب من فهم مبادئ الشريعة الإسلامية واستيعاب اتجاهاتها وقيمها " .

الهدف الخامس عشر وهو من أهداف المحور الثالث " أن يلتزموا بالسلوك الإسلامي داخل المدرسة أمام تلاميذهم وخارجها " .

الهدف السابع عشر وهو من أهداف المحور الثالث " أن ينمى لديهم الوازع الديني الذي يحمل على مراقبة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن " .

الهدف التاسع والعشرون وهو من أهداف المحور السابع " أن يقفوا على طبيعة السنة النبوية المطهرة ودرجة الاحتجاج بها وصلتها بالقرآن الكريم " .

كما شملت جوانب الضعف في عدم تحقق الأهداف التالية بدرجة كبيرة وهي :

الهدف الثاني والعشرون وهو"أن يحفظوا ما لا يقل عن عشرة أجزاء من القرآن الكريم".

الهدف الرابع والثلاثون وهو " أن يكونوا متابعين للفتاوى التي تصدرها الهيئات الدينية . أو المجمعات الفقهية . خاصة بما يستجد في المجتمعات الإسلامية من أحداث وتطورات " .

الهدف السادس عشر وهو " أن يتمكنوا من استخدام اللغة العربية قراءة واستماعا وحديثا وكتابة وفهما" .

الهدف الثامن والثلاثون " أن يكونوا قادرين على إلقاء المحاضرات والأحاديث الإسلامية في مجتمع دراستهم " .

أما أهم التوصيات فهي كالآتي :

تيسير مبادئ الشريعة الإسلامية وتقريبها لأذهان الطلاب بما يحقق فهمهم لها وتفاعلهم معها .

التركيز على الاتجاهات الشرعية التي يحتاج إليها مجتمعنا المعاصر وتعويد الطلاب على ممارستها والاهتمام بها .

الاهتمام بزرع القيم الإسلامية العالية في نفوس الطلاب وحثهم على البحث عنها وتطبيقها في حياتهم اليومية .

حفظ ما لا يقل عن عشرة أجزاء من القرآن الكريم ومن أجل تحقيق هذا الهدف فإن الباحث يوصي بالآتي : —

الإكثار من مقررات دراسة القرآن الكريم في برنامج إعداد مدرسي التربية الإسلامية بكلية التربية .

أن يكون حفظ عشرة أجزاء على الأقل خلال دراسة البرنامج شرطا من شروط اجتياز الطالب وتخرجه من البرنامج .

أن يعنى البرنامج بالمقررات المساعدة لتلاوة القرآن الكريم تلاوة جيدة مثل مواد التجويد وعلم القراءات ، وأن يُلزم الطالب بمعرفتها .

أن يحث البرنامج الطلاب على الاتصال بمؤسسات تحفيظ القرآن الكريم المتمثلة في الحلقات الدراسية في المساجد حتى يستطيع الطالب أن يرفع من مستواه في هذا المجال .

تعقيب : هذه الدراسة موضوعها تقويم الجانب التخصصي من برنامج إعداد مدرسي التربية الإسلامية . والدراسة الحالية موضوعها تقويم دراسة القرآن الكريم . . . والقرآن الكريم أساس أولي في برنامج إعداد مدرسي التربية الإسلامية ، كما أوصت هذه الدراسة بألا يقل حفظ مدرسي التربية الإسلامية عن عشرة أجزاء من القرآن الكريم فضلاً عن دراسته لما يتعلق بالقرآن من علمي التجويد والقراءات ومن هنا تظهر علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية ومدى استفادة الباحث منها .

١٤- دراسة أحمد محمد الهندي نجادا [١٦]

عنوان الرسالة : أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر

---

[١٦] أحمد محمد الهندى نجادا : أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم بمكة المكرمة – كلية التربية جامعة أم القرى ١٤١٠هـ ، رسالة ماجستير غير منشورة .

مشرفي التربية الإسلامية ، ومعلمي القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة .

مشكلة الدراسة :

من خلال اهتمام الباحث بأمر التربية الإسلامية باعتباره متخصصا بها ، ومن خلال اطلاعه على تقارير المشرفين التربويين ، ومن خلال زياراته المتتالية لكثير من معلمي التربية الإسلامية الذين يقومون بتدريس القرآن الكريم ، ومن خلال اطلاعه على تلاوة التلاميذ القرآن الكريم لاحظ وجود ضعف ظاهر عند التلاميذ في تلاوة القرآن وقراءته ، كل ذلك ولد عند الباحث الإحساس بأن هناك ضعفا في تلاوة القرآن الكريم مما دعاه إلى القيام بهذه الدراسة لمعرفة أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة .

تحديد مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي : (ما الأسباب التي تؤدى إلى ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة ؟) .

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

ما أهمية تدريس القرآن الكريم ؟

كيف ينبغي أن يكون تدريس القرآن الكريم ؟

ما واقع تدريس القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة ؟

أهداف البحث :-

تتحدد أهداف هذا البحث فيما يلي :التعرف على أهمية تدريس القرآن الكريم لكونه المصدر الأول الذي يجب أن تستقي منه التربية مناهجها .

تشخيص الوضع الحالي لتدريس القرآن الكريم ليقف المعلم على حقيقة وكيفية تدريس القرآن الكريم لتحسين الوضع وتطويره .

الكشف عن الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في تلاوة القرآن .

محاولة تقديم صورة مثلى لما ينبغي.أن يكون عليه تدريس القرآن الكريم .

أدوات البحث :- - استبانة - ذات مجالات هي :

مجال الأهداف .

مجال المستوى .

مجال المعلم .

مجال طرق التدريس .

مجال الوسائل التعليمية .

مجال خصائص التلاميذ .

مجال اللغة العربية .

مجال الإشراف التربوي .

مجال التقويم .

وقد بلغت عبارات الاستبانة (١٠٥) عبارة موزعة على المجالات السابقة .

الأساليب الإحصائية :

التكرارات لجميع الإجابات .

النسب المئوية للتكرارات حسب المعادلة .

معامل الثبات (معادلة الفاكرونباخ) .

النتائج :-

دلت النسب المئوية المرتفعة لإجابات الموجهين والمعلمين على وضوح وتحديد أهداف تدريس القرآن في المرحلة المتوسطة على أن هذه الأهداف واضحة وقد تم تحديدها في الوثائق الرسمية .

كما دلت النسب المئوية المرتفعة لإجابات الموجهين والمعلمين على مدى تحقق وبلوغ أهداف تدريس القرآن الكريم عند تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة .

توجد أسباب تتعلق بمعلم القرآن أدت إلى ضعف التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم مثل :

عدم توافر العدد الكافي من المتخصصين في تدريس القرآن الكريم علميا وتربويا .

عدم قدرة معلمي القرآن الكريم على صياغة أهداف تدريس آيات وسور القرآن صياغة واضحة ومحددة يمكن ملاحظتها وقياسها لبلوغ الخبرات المرادة .

أن معلمي القرآن في مجموعهم غير حافظين للقرآن الكريم ، وغير قادرين على تطبيق أحكام وقواعد التلاوة والتجويد تطبيقا سليما .

عدم اهتمام معلمي القرآن الكريم بالقراءات الخارجية ، والواجبات المدرسية المنزلية ، والأنشطة أثناء تدريس القرآن الكريم .

عدم استفادة معلمي القرآن من منهج الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومنهج علماء المسلمين ، ومصادر ومراجع علم النفس ، ونظريات التعلم في تدريس القرآن الكريم .

عدم تيقظ معلمي القرآن الكريم لضعف التلاميذ في تلاوة القرآن وتقصي أسباب هذا الضعف ، وعلاجه بالطريقة أو بالأسلوب المناسب .

عدم إدراك معلمي القرآن لمحددات اختيار طريقة التدريس الملائمة للموقف التعليمي في تدريس القرآن ، وتطبيقها بطريقة علمية سليمة .

في مجال طرق التدريس توجد أسباب أدت إلى ضعف التلاميذ في تلاوة القرآن منها :

تخلف وجمود طرائق التدريس المتبعة لدى كثير من معلمي القرآن الكريم .

فقدان التخطيط الدقيق لطرق التدريس .

عدم إثارة طرائق التدريس لميول التلاميذ .

عدم تركيز الطرائق على تطبيق أحكام التجويد .

عدم مراعاة الوقت المخصص للحصة .

في مجال الوسائل :

عدم توافر الوسائل المناسبة .

عدم اهتمام معلمي القرآن باستخدام الوسائل .

عدم قدرة معلمي القرآن على إنتاج الوسائل .

في مجال خصائص التلاميذ :

ضعف اتجاه التلاميذ نحو تعليم تلاوة القرآن وأحكام تجويده .

إهمال التلاميذ للأساليب والإجراءات التي تساعد على رفع مستوى تحصيلهم في القرآن الكريم .

ضعف اتجاه أولياء التلاميذ نحو القرآن .

في مجال اللغة العربية :

عدم إلمام معلمي القرآن باللغة العربية .

ضعف تلاميذ المرحلة في اللغة العربية .

وجود اللحن في اللغة العربية في أوساط المجتمع ، وانتشار اللهجات العامة والألفاظ غير العربية .

في مجال الإشراف التربوي :

عدم تنويع أساليب الإشراف التي يمارسها مشرف التربية الإسلامية مع معلمي القرآن .

معالجة مشرف التربية الإسلامية للمشكلات التي تواجه معلمي القرآن تكون بطريقة إجبارية أحيانا .

إهمال الزيارات المتبادلة بين معلمي القرآن والمشرف .

ضعف الشعور بأهمية المادة القرآنية كغيرها من المواد الأخرى في بعض الإدارات المدرسية ، وذلك لقلة المتابعة والاهتمام .

التوصيات :-

زيادة عدد حصص القرآن الكريم بحيث تغطي المنهج المقرر .

بناء مناهج التربية الإسلامية في شكل وحدات .

وضع منهج للتجويد لكل صف دراسي .

يكون اختيار الآيات القرآنية في صفوف المرحلة في ضوء أسس موضوعية واضحة دقيقة .

ضرورة توفير المعلم المتمكن في ضوء الآتي :-

اختيار النوعية الملائمة في القدرات والتحصيل .

الاستعانة بخريجي جامعات تحفيظ القرآن .

إنشاء كليات متخصصة لتدريس القرآن .

تعميم برامج الدورات التدريبية .

الاستفادة من منهج الرسول وأصحابه وعلماء المسلمين ومراجع ومصادر علم النفس والنظريات التربوية التي تتفق مع الدين الإسلامي .

ضرورة تنوع طرائق التدريس .

الاستفادة من تكنولوجيا العصر الحاضر .

توفير المشرفين التربويين المتخصصين في القرآن الكريم وعلومه .

اهتمام الإدارة بتدريس القرآن ووضع حصة القرآن في وقت مبكر من اليوم الدراسي .

وصلة هذه الرسالة بالرسالة – موضوع البحث الحالي – قوية جدا . إذ إن كلا منهما يتعلق بالقرآن الكريم ، فهذه الرسالة تتعلق بضعف تلاميذ المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة في تلاوة القرآن الكريم . والرسالة موضوع البحث الحالي تتعلق بتقويم مقرر القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية . والتعليم الأساسي يشمل مستوى التعليم المتوسط – موضوع البحث الأول – وضعف التلاميذ أو قرنهم متوقف على أشياء كثيرة منها المقرر الدراسي ، ومنها طريقة إيصال المقرر إلى التلاميذ ، ومنها الوسائل المعينة . ومنها المعلم . . وهذا كله يشمله البحث – موضوع الدراسة

الحالية – ، لهذا ولغيره تقاربت نتائج ووصايا واقتراحات الدراستين ومن ذلك على سبيل المثال :عدم تحقق كثير من الأهداف في تلاميذ المرحلة – موضوع البحث – في كل من الدراستين ، توضح ذلك الأرقام المشار إليها في جداول الدراسة الحالية ، ورقم (٢) في نتائج الدراسة الثانية .

عدم توافر العدد الكافي من المدرسين في تدريس القرآن الكريم علميا وتربويا .

عدم قدرة معلمي القرآن الكريم على صياغة أهداف تدريس الآيات والسور صياغة واضحة ومحددة .

معلمو القرآن في مجملهم غير حافظين القرآن الكريم ، وغير قادرين على إتقان تلاوته بأحكام التجويد .

عدم إدراك معلمي القرآن الكريم للطرائق الملائمة للموقف التعليمي في تدريس القرآن .

وفي الوصايا تقاربت الدراستان بمثل :

المطالبة بزيادة حصص القرآن الكريم بحيث تغطي المنهج المقرر .

بناء مناهج التربية الإسلامية في شكل وحدات دراسية .

وضع منهج للتجويد في كل صف من صفوف المرحلة .

توفير المعلم المتمكن ، والراغب في تدريس القرآن وتلاوته . . ويتحقق ذلك بالآتي :

التركيز على اختيار النوعيات والمستويات الجيدة في القدرات والتحصيل لتدريس القرآن الكريم .

الاستعانة بخريجي جامعات تحفيظ القرآن المرشحين لتدريس القرآن .

إنشاء كليات متخصصة لتدريس القرآن الكريم لها برامج ومناهج متصلة اتصالا مباشرا بالقرآن الكريم .

تصميم برامج ودورات تدريبية وتجديدية لمعلمي القرآن تشرف عليها الجامعات .

الاستفادة من منهج الرسول – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه – رضى الله عنهم – ومنهج علماء المسلمين ومراجع ومصادر علم النفس . ونظريات التعليم التي تتفق مع الدين الإسلامي في تدريس القرآن الكريم .

ضرورة تنوع طرائق التدريس بما يناسب المادة والمستوى والقدرات . . .

الاستفادة من تكنولوجيا العلم في الوسائل .

توفير المشرفين التربويين المتخصصين في القرآن الكريم وعلومه .

التركيز على تدريب المشرفين التربويين على مهارات التدريس وخاصة القرآن الكريم .

اهتمام الإدارة بدرس القرآن الكريم ، ووضع حصته في وقت مبكر من اليوم الدراسي .

– وكذلك الأمر – بين الدراستين في المقترحات ؛ إذ أن كلا منهما تقترح دراسات تدور حول القرآن الكريم ومعلمه ووسائل تعلمه ولغته وكل ما يؤدي إلى النهضة بمتعلميه في كل مراحل التعليم العام (قبل الجامعي) .

١٥– دراسة (لطيفة سراج علي قمرة)[١٧]

عنوان الرسالة : أسس اختيار الآيات القرآنية الكريمة في المرحلة الابتدائية للبنات في المملكة العربية السعودية .

تحديد المشكلة : حددت المشكلة في هذا السؤال : ما الأسس العلمية التي يتم في ضوئها اختيار الآيات القرآنية الكريمة في المرحلة الابتدائية للبنات في المملكة العربية السعودية ؟ .

ولبحث هذه المشكلة تلزم الإجابة عن الأسئلة التالية :–

ما مصادر اشتقاق أسس اختيار الآيات القرآنية الكريمة ؟ .

ما واقع الأسس التي يتم في ضوئها اختيار الآيات القرآنية الكريمة في المرحلة الابتدائية للبنات في المملكة ؟ .

كيف يمكن التأكد من صدق هذه الأسس وصلاحياتها ؟ .

---

[١٧] لطيفة سراج على قمرة : أسس اختيار الآيات القرآنية الكريمة في المرحلة الابتدائية للبنات في المملكة العربية السعودية . الفصل الدراسي الأول ١٤١١هـ كلية التربية – جامعة الملك سعود . رسالة ماجستير غير منشورة .

أهمية البحث :

تناول واقع الأسس العلمية التي يتم في ضوئها اختيار الآيات .

السعي لكشف النقاب عن السلبيات .

تقديم الأسس العلمية التي يمكن في ضوئها اختيار الآيات القرآنية المناسبة لتلميذات المرحلة – موضوع الدراسة – .

أهداف البحث :

التعرف على مصادر اشتقاق أسس اختيار الآيات القرآنية في المرحلة موضوع الدراسة .

التعرف على أسس اختيار الآيات القرآنية في المرحلة موضوع الدراسة .

التوصل إلى نتائج تخدم تدريس مادة القرآن الكريم في المرحلة موضوع الدراسة .

التعرف على واقع تدريس القرآن الكريم في المرحلة موضوع الدراسة .

نتائج البحث :

أولا : طبيعة القرآن الكريم :

اختيار الآيات التي تبين للتلميذات معنى القرآن كمفهوم مبسط .

اختيار الآيات التي تحكي قصة نشر الإسلام والدعوة إلى الله .

ثانيا : طبيعة المرحلة الابتدائية :

اختيار الآيات الكريمة التي تحث على طلب العلم .

اختيار الآيات الكريمة التي تتحدث عن التربية الإسلامية .

اختيار الآيات الكريمة التي تتحدث عن نعم الله تعالى على الإنسان .

ثالثا : طبيعة نمو التلميذة في المرحلة الابتدائية

اختيار الآيات الكريمة التي تربط بين المهارات والقدرات الجسمية .

اختيار الآيات الكريمة التي تمتدح القوة الجسمية الموصلة إلى الإيمان بالله .

اختيار الآيات الكريمة التي تؤكد على الأخوة في الدين بين أفراد المجتمع المسلم .

رابعا : طبيعة المجتمع العربي السعودي :

اختيار الآيات الكريمة التي تبين أن الإسلام هو الدين الذي ارتضاه الله لعباده .

اختيار الآيات الكريمة التي توضح صفات المجتمع المسلم ومقوماته وقيمه .

اختيار الآيات الكريمة التي تتحدث عن الأماكن والآثار الإسلامية الموجودة في أراضي المملكة .

خامسا : واقع تدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية بالمملكة :

اختيار الآيات الكريمة التي تحث على وجوب الطهارة والوضوء قبل مس المصحف .

اختيار الآيات الكريمة التي تحث على الخشوع .

اختيار الآيات الكريمة التي تحث على الاستعاذة قبل البدء في التلاوة .

التوصيات :

أ - بالنسبة لواضعي المنهج :

اختيار الأنشطة والخبرات التعليمية وفقا لهذه القائمة السابقة .

تقويم المنهج الحالي لمادة القرآن في ضوء هذه القائمة .

إيجاد الترابط والتكامل بين الآيات التي تدرسها التلميذات في مادة القرآن وبين موضوعات مواد التربية الإسلامية .

ب - بالنسبة للموجهات التربويات :

إقامة دورات تدريبية للموجهات أثناء الخدمة في كيفية الإشراف .

مناقشة الموجهات المعلمات في مادة القرآن في ضوء هذه القائمة .

أن تلاحظ الموجهات مدى النمو القرائي للتلميذات من خلال تطبيق هذه القائمة .

ج - بالنسبة للمعلمات :

١- إقامة دورات تدريبية أثناء الخدمة لمعلمات التربية الإسلامية ، ولمعلمات القرآن خاصة .

٢- الاستفادة من هذه القائمة في تطوير وتنويع طرق تدريس القرآن الكريم .

٣- إيجاد دليل لمعلمات التربية الإسلامية عامة ولمعلمات القرآن خاصة .

د - بالنسبة للتلميذات :

١- تقويم التلميذات في هذه المرحلة في ضوء بنود القائمة السابقة ومجالاتها .

٢- قيام التلميذات بالنشاطات الدينية داخل المدرسة من مسابقات القرآن وغيرها .

علاقة هذه الدراسة بدراسة الباحث الحالية :

كل من الدراستين يتعلق بالقرآن الكريم :

هذه الدراسة تتعلق بأسس اختيار الآيات القرآنية في المرحلة الابتدائية ودراسة الباحث الحالية تتعلق بمقرر القرآن الكريم وهو يشمل الآيات والسور (أي المحتوى) فالصلة وثيقة بين الدراستين ولا يمنع هذه الصلة كون إحداهما في المرحلة الابتدائية للبنات في السعودية والأخرى في مرحلة التعليم الأساسي في مصر (ابتدائي وإعدادي - بنين وبنات).

الأهداف في الدراستين متقاربة غير أن دراسة الباحث أعم ، ولا يمنع هذا من استفادة الباحث من هذه الدراسة ، ولهذا جاءت التوصيات في كلتيهما مشتركة إلى حد كبير وخاصة في مثل :

تقويم المنهج - المقرر - لمادة القرآن الكريم في ضوء معايير محددة .

إيجاد الترابط والتكامل بين آيات وسور المقرر .

اختيار الأنشطة والخبرات التعليمية وفقا لمعايير محددة .

إقامة دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات القرآن الكريم .

تنوع طرائق ووسائل التعليم .

إيجاد دليل لمن يعلم التربية الدينية الإسلامية .

١٦- دراسة : محمد موسى عقيلان [١٨] .

---

[١٨] محمد موسى عقيلان : دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته وبين مستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي . اللقاء السنوي الثالث بعنوان : التعليم الابتدائي ودورد في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ في الفترة من ٢٠ - ٢٢ /١٢/ ١٤١١هـ . الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية - جامعة الملك سعود بالرياض .

عنوان البحث :

دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ، ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

الهدف من هذه الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته من جهة ، وبين مستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من جهة أخرى .

ومن أجل ذلك فقد اختار الباحث عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي . وطبق عليهم أربعة اختبارات في حفظ القرآن الكريم ، وتلاوته ومهارة القراءة الجيدة . ومهارة فهم المقروء ، ثم حساب معامل الارتباط بين متوسط درجات أفراد العينة في اختباري حفظ القرآن وتلاوته ومستوى أدائهم في كل من مهارتي القراءة الجهرية . وفهم المقروء .

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

أن هناك علاقة قوية إيجابية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ، ومستوى أداء التلاميذ لمهارتي القراءة الجهرية والصامتة (فهم المقروء) (معامل الارتباط ٠ .٩٨) .

إن هناك علاقة إيجابية قوية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى اداء التلاميذ لمهارة القراءة الجهرية (معامل الارتباط ٠ .٩٦) وكذلك بالنسبة لمهارة فهم المقروء (معامل الارتباط ٠ .٩٦) .

إن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة (٥٠٪) لا يحفظون من القران الكريم سوى (٢٥٪) أو أقل مما يجب عليهم حفظه في المرحلة الابتدائية .

وبناء على هذه النتائج فقد أوصت الدراسة بما يلي :-

ضرورة زيادة الاهتمام والعناية بحفظ القرآن الكريم وتحفيظه بالمدارس الابتدائية .

لابد من إعادة النظر في مناهج مقرر القرآن الكريم للمرحلة الابتدائية حفظا وتلاوة بحيث يحفظ التلاميذ في المرحلة الابتدائية ما لا يقل عن ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم .

وعلاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية أن هذه الدراسة تعرفت على أثر حفظ القرآن الكريم وتلاوته وفهمه في القراءة بنوعيها : الجهرية والصامتة وأثبتت بأن التلميذ الذي يحفظ ويفهم ويتلو القرآن الكريم تتكون لديه مهارة أقوى من الذي لا صلة له بالقرآن الكريم ، أو يكون محدود الحفظ والفهم والتلاوة له . والدراسة الحالية تستشهد بمثل هذه الدراسة على ضرورة الاهتمام بمقرر القرآن الكريم في المراحل كلها في التعليم العام (قبل الجامعي) حفظا وتلاوة وفهما وتجويدا .

١٧- ورقة عمل : د . محمد رواس قلعة جي[١٩]

العنوان : دور القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لتلاميذ المدارس الابتدائية .

- طرح القرآن الكريم كمقرر دراسي في المدارس الابتدائية بفروعه الثلاثة : التلاوة ، الحفظ ، التفسير ليحقق أهدافا ، ويكون مهارات عند التلميذ .

وأهم هذه المهارات فصاحة اللسان ، وأهمية هذه المهارة :

يولد الطفل وهو لايعرف الكلام ، ثم يتعلم الكلام تدريجيا ، ومن المهم أن يكون نطقه صحيحا لئلا يؤدي النطق السقيم باللغة إلى تطوير هذه اللغة إلى أسوأ ، وإخراج قواعد نطقها عن أصولها ، وعندئذ تفقد الصلة بين أجزاء الأمة التي تتكلم هذه اللغة ، وبين أجيال الأمة المتباعدة ، ولعل لغتنا العربية هي اللغة الوحيدة التي حافظت على هذه الصلة بفضل القرآن الكريم .

ومن المهم أن يكون نطقه صحيحا لئلا يؤدي ذلك إلى انحرافات نطقية تجعله أضحوكة بين الأقران .

- عقبات تكوين هذه المهارة : يكتنف تكوين مهارة فصاحة اللسان عقبتان أساسيتان :

أن الطفل يتعلم اللغة من المجتمع الذي يعيش فيه ، والمجتمع لا ينطق باللغة على وجهها الصحيح ، فهو مثلا يقلب الضاد إلى ظاء (فضلة = فظلة) والذال إلى زاي (هذا = هزا) والعين إلى نون (أعط = أنط) وهكذا ، فضلا عن عدم مراعاته في النطق صفات الحروف كالهمس والاستعلاء والقلقلة ونحو ذلك ، ولذلك فإن الطفل لا يتلقى اللغة صحيحة من المجتمع بل مشوهة بأخطاء لفظية كثيرة .

أن الطفل في بدء نطقه عاجز عن الأداء الصحيح للغة ، لعدم تكيف تجاويف الفم وعضلاته وعضلة اللسان مع اللغة بعد ، ولذلك كان لابد من أن يدرب الطفل على الأداء الصحيح للغة لينشأ فصيح اللسان .

- ضرورة تعلم القرآن لتكوين هذه المهارة : المفروض أن يتولى مدرس اللغة العربية تكوين هذه المهارة لدى الطفل ، ولكن مدرس اللغة العربية لا يفعل ذلك ، إما لأنه لايجيد علم التجويد ، أو لشعوره بإثم ما ينطق به التلميذ من انحرافات لفظية ، ولو دخلنا درس القراءة عند أي مدرس من مدرسي اللغة العربية ، وانتبهنا إلى الأخطاء التي يصححها للتلاميذ ، لوجدنا أنها لا تشمل حتما : تفخيم الراء ولا ترقيقها ولا مقدار المد الطبعي ، ولا استعلاء الحروف ، ولا جهر المجهور ، ولا همس المهموس ، ولا قلقلته ، ولا الإظهار والإدغام ، والإخفاء ، والإقلاب ، ولا إظهار لام " ال التعريف " ولا إدغامها ولا مد هاء الكناية وقصرها . ولا إخراج الحروف من مخارجها بدقة مع أن

---

[١٩] محمد رواس قلعة جي : دورالقرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية اللقاء العلمي الثالث : التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية - جامعة الملك سعود بالرياض ٢٠ ، ٢٢ /١٤١١/١٢هـ .

هذه الأمور لها الحظ الأوفى في تكوين هذه المهارة .

وعلاقة هذه الدراسة بالدراسة – موضوع البحث هي :

كل من الدراستين يتعلق بالقرآن الكريم غير أن هذه الدراسة تتحدث عن دور القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ودراسة الباحث تحلل مقرر القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي ، والمرحلة الابتدائية جزء من المرحلة الأساسية . والتحليل يهدف إلى الوصول – في النهاية – إلى تحسين مقرر القرآن الكريم أهدافا ومحتوى وطريقة ووسائل وتقويما . وإذا تحقق ذلك نمت المهارات عند التلاميذ وهذا النمو هو الذي تثبته الرسالة الأخرى ، وبهذا تكون نتائج الرسالة الأخرى دليلا على ما تسعى إليه رسالة الباحث : من أن العناية بالقرآن الكريم : تلاوة وفهما وحفظا . . لا يقف أثرها عند ما يتعلق بالقرآن الكريم فقط وإنما يتعدى ذلك إلى بناء التلميذ القوي دينا وإيمانا وجهدا ومعرفة وقراءة وكتابة وحديثا ، وباختصار : أينما يتوجه بنور القرآن لا يظهر منه إلا الخير وذلك لأن القرآن نور من نور الله يهدى به من يشاء من عباده .

وهذه العلاقة هي التي بين دراسة عقيلان ودراسة الباحث كذلك .

١٨ – دراسة : سعيد بن فالح المغامس [٢٠]

عنوان الدراسة : " دور القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة " .

– أعد الباحث الدراسة للتعرف على أثر القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وذلك بهدف الحث والتشجيع والترغيب في تلاوة وحفظ . ودراسة القرآن الكريم وإبراز آثاره التربوية والتعليمية عند الناشئين .

– شملت الدراسة (١٢٠) تلميذ من الصف السادس ، موزعين على أربع مدارس ، منها اثنتان من مدارس التعليم العام ، واثنتان من مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، بمعدل (٣٠) تلميذا من كل مدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

– لتحقيق أهداف الدراسة صيغت تساؤلات الدراسة كما يلي :–

ما أثر تلاوة القرآن الكريم وحفظه ودراسته على تحصيل تلاميذ الصف السادس في القراءة ؟

ما أثر تلاوة القرآن الكريم وحفظه ودراسته على تحصيل تلاميذ الصف السادس في الكتابة ؟

---

[٢٠] سعيد بن فالح المغامس : دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة . دراسة ميدانية مقدمة إلى اللقاء السنوى الثالث للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية من ١٢–١٤/٨/١٤١١هـ.

اعتمد الباحث في جمع معلومات الدراسة على درجات التلاميذ في القراءة والكتابة من خلال اختبارات من إعداد الباحث ومن واقع سجلات المدارس واستخدم في تحليل المعلومات اختبار التاء [T-Test] وكذلك التكرارات والنسب المئوية .

– أظهرت نتائج الدراسة أن تلاوة القرآن الكريم وحفظه ودراسته ساهمت في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس مما مكن التلاميذ في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من الحصول على درجات أعلى في توسطهم بالنسبة لأقرانهم في مدارس التعليم العام ، حيث أظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ الصف السادس من مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومتوسط درجات تلاميذ مدارس التعليم العام لصالح تلاميذ مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وذلك من خلال اختبارات القراءة والكتابة التي أعدها الباحث وكذلك من واقع درجات التلاميذ في سجلات المدارس التي اعتمد عليها في نجاحهم من الصف الخامس إلى الصف السادس .

– ودعت اقتراحات وتوصيات الدراسة إلى ضرورة زيادة المنهج المقرر لتلاوة القرآن الكريم وحفظه وتجويده في المرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام ، والعمل على ربط المنهج المقرر في القراءة والكتابة للمرحلة الابتدائية بعلوم القرآن الكريم ، لكي يزيد ذلك من تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ وضرورة التشجيع للتلاميذ المتفوقين في علوم القرآن الكريم والاهتمام والعناية بإعداد معلمي القرآن الكريم لكي يؤدوا رسالتهم على أكمل وجه .

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية :

هذه الدراسة وثيقة الصلة بالدراسة الحالية ؛ إذ إن هذه الدراسة تتعرف على أثر القرآن الكريم في تنمية مهاراتالقراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . ولقد أثبتت أن للقرآن الكريم أثراً فعالاً في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى هؤلاء التلاميذ ، ولذا دعت هذه الدراسة في مقترحاتها وتوصياتها بزيادة المنهج المقرر لتلاوة القرآن وحفظه وتجويده وفهمه في المرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام . والعمل على ربط المنهج المقرر في القرأءة والكتابة للمرحلة الابتدائية بعلوم القرآن الكريم . . وهذا جزء مما تدعو إليه الدراسة الحالية إذ إنها تدعو إلى ذلك ضمن ما تدعو إليه من توسع في المقرر من القرآن الكريم على كل مراحل التعليم العام في جمهورية مصر العربية وربط مقررات كل المواد بمقرر القرآن الكريم وضرورة مراعاة التتابع والتكامل في المقررات منه وذلك كله لما أوضحته الدراسة الحالية من أثر القرآن الكريم في المتعلم حيث يكسبه مهارات متعددة وأخلاقا رفيعة وسلوكا حميدا . . حتى يجعله الإنسان الصالح في أي مكان وأي زمان وفي أي اتجاه وهذا مصداق قول الله سبحانه وتعالى فيه : ﴿ وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم ﴾ (الشورى : ٥٢) .

١٩- دراسة : حمد بن إبراهيم الصليفيح [٢١]

عنوان الدراسة :

"ورقة عمل عن دور القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

- ماتقصده الدراسة :- إظهار الرغبة الملحة من المخططين للتعليم بزيادة حصص مادة القرآن الكريم إلى أعلى مستوى تسمح به عملية التوازن في الخطة الدراسية ، ليثبت صدق القناعة التي لديهم بأهمية مادة القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، تلك المهارات التي منها : مهارة القراءة والكتابة ، واستخدام التفكير العلمي ، والربط بين الكلمة والمعنى في المعنويات ، فضلا عن الحسيات .

إثبات القناعة التامة والواضحة عند الطالب بضرورة الدين الإسلامي في الحياة وتوضيح المفاهيم والتصورات الحقيقية لهذا الدين - بكل جوانبه في العقيدة والأحكام - في نفوس الطلاب ، ومن ثم العمل على تطبيقها في واقع الحياة . وهذا الأمر وغيره دعا المسئولين عن الخطة الدراسية إلى أن يقتطعوا منها ما نسبته (١٤.٣٢٪) في الصفوف الثلاثة الأولى ، و(٣٠٪) في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية من المجموع الكلي لعدد الحصص التي يتلقاها الطالب في الأسبوع .

التركيز على دور القرآن الكريم ، والمواد الدينية في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وهذا يتبين في عدة نقاط :

خاصية القرآن الكريم باعتباره كلاما إلهيا له خواص لا تقارن بخواص الكلام البشري المتمثلة بقوله تعالى : ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر ﴾ (القمر : ١٧) فمن ظواهر هذا التيسير في هذا المجال أنك ترى الطالب في الصف الأول الابتدائي - وقبل أن يعرف القراءة والكتابة - يحفظ سورا من القرآن الكريم بسهولة ويسر عجيبين بخلاف ما إذا حاولت تحفيظه شيئا من الشعر أو النثر ، وهذا يعني أول ما يعني الدور الكبير لتدريس مادة القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ ، بل إن هذه المادة إذا كانت تشارك المواد الأخرى في هذا الهدف - بعد معرفة الطالب القراءة والكتابة - فإنها تنفرد عنها ببناء القاعدة الصلبة للطالب قبل ذلك بتعويد أذنه على سماع الكلمات التي لم يتعلمها من قبل في مجتمع البيت والشارع ، وتعويد لسانه على النطق بها ، وتعويد ذهنه ، وذاكرته على التعامل معها ، ومحاولة فهمها ، وإدخالها في الذاكرة لأول مرة .

سهولة تعليم القرآن الكريم ، والعلوم الدينية بناء على التربية السابقة لدخول المدرسة فإن تدين الأسرة التي

---

[٢١] حمد بن إبراهيم الصليفيح : دور القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، اللقاء السنوي الثالث بعنوان : " التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ " في الفترة من ٢٠ ، ١٤١١/١٢/٢٢هـ .

يعيش فيها الطالب والمجتمع الذي يحيط به جعل القرآن الكريم والعلوم الشرعية والحديث فيها والاهتمام بها جزءا من شخصية الطالب مما سهل عليه عملية التعلم والتعليم ، وأعطى القناعة المبكرة عند الطالب بالحاجة إلى التعلم في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية . وفي هذه السن الصغيرة التي لم تتعلم – منهجيا – استخدام التفكير العلمي ، والتفسير المنطقي ، وإنما هذه القناعة الداخلية فيما ذكرنا من تعلم القرآن الكريم . والمواد الدينية أصبحت فطرية لا إرادية بخلاف المواد الأخرى ، وتعزو هذه الدراسة القناعة الداخلية الفطرية للحاجة إلى تعلم المادة مما ينعكس إيجابيا على تأثير الطالب . وتعامله الحقيقي مع المادة مما يجعلها تحقق أهدافها من تنمية المهارات الأساسية لدى التلميذ بدرجة عالية جدا في المواد الدينية مقارنة ببقية المواد .

إن مواد التربية الإسلامية وبالأخص القرآن الكريم تشارك مواد اللغة العربية في دورها في تنمية مهارة القراءة والكتابة ، وتقويم اللسان . وبناء الثروة اللغوية عند التلميذ . ولاسيما أن القرآن الكريم نزل بأرقى تعبير بلغة العرب ، ويتضح ذلك جليا في طلاقة الحديث بالعربية الفصحى وحضور الذهن (الذاكرة) عند حافظ القرآن الكريم أكثر من غيره – هذا بالنسبة للكبار فما بالك بالصغار .

إن ذلك ينعكس في سرعة فك الحرف بالنسبة لطالب القرآن الكريم حيث أثبتت التجربة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم أسبقية طلابها في فك الحرف . والتعامل مع الكلمة قبل زملائهم في التعليم العام بفصل دراسي كامل .

وأوصت الدراسة بما يلي :

زيادة كمية الحفظ المقررة إلى ثلاثة أجزاء في المرحلة الابتدائية . وجزئين في المتوسطة . وجزئين في الثانوية .

التوسع في مدارس تحفيظ القرآن الكريم باعتبارها تجربة ناجحة في الجمع بين حفظ القرآن الكريم . ومناهج التعليم العام .

وصلة هذه الدراسة بالدراسة الحالية مثل سابقتها في الحث على فهم القرآن الكريم وتلاوته وحفظه لما ثبت من فعالية ذلك في المهارات التعليمية والتعلمية . وانعكاس أثره على المواد الأخرى وهذا كله للدراسة الحالية فيه الجهد الكبير .

٢٠ – دراسة : هانم حامد ياركندى [٢٢]

عنوان الدراسة : " الفروق في مهارات القراءة والإملاء والحساب بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم ،

---

[٢٢] هانم حامد ياركندى : الفروق في مهارات القراءة والإملاء والحساب بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة : الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، اللقاء السنوى الثالث . التعلم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ في الفترة من ٢٠ (١٤١١/١٢/٢٢هـ جامعة الملك سعود – الرياض .

والمدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة " .

– تدل الدراسات السابقة على وجود ضعف في المهارات الأساسية " القراءة ، الإملاء ، والحساب " في مرحلة التعليم الأساسي ، كما تدل على وجود عوامل تؤثر في هذا الضعف ، وأخرى تؤدي إلى تعلم تلك المهارات وتنميتها ، إلا أنه لا توجد دراسات ميدانية توضح دور القرآن في تنمية تلك المهارات .

– ويهدف هذا البحث إلى بيان ذلك الدور بدراسة الفروق في مهارات القراءة والإملاء والحساب بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم ، والمدارس الابتدائية العادية في الصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة .

– واستخدمت الباحثة الأدوات التالية لضبط العوامل المؤثرة في تعلم المهارات الأساسية :

اختبار المصفوفات المتتالية لقياس الذكاء ، استمارة تقدير الوضع الاجتماعي والثقافي ، استمارة جمع معلومات من ولي الأمر عن العوامل الجسمية ، كما طبقت اختبارات التحصيل الموضعية لتحديد الفروق في المهارات الأساسية بين طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم وبلغ عددهن (٤٨) طالبة ، وبين طالبات المدارس العادية ، وبلغ عددهن (٧٠) طالبة ، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في مهارتي القراءة والإملاء لصالح طالبات تحفيظ القرآن الكريم ، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بينهما في الحساب .

من أهم التوصيات :

إعادة النظر في خطة الدراسة التفصيلية للصف الرابع الابتدائي في المدارس العادية بزيادة عدد حصص القرآن الكريم ، على أن تستقطع هذه الحصص من الحصص المقررة للتربية النسوية والفنية وعددها (٣) إذ يكفي في رأى الباحثة أن تكون هذه الحصص حصة واحدة فقط في الأسبوع ، وتضاف الحصتان للقرآن الكريم ليصبح عدد الحصص في القرآن (٨) بدلا من (٦) .

زيادة النصوص القرآنية المقررة في مادة القراءة والمخطوطات على أن تكون قراءتها إجبارية ويترك مجال الاختيار للمعلمة من المواضع الأخرى .

الاهتمام بتنظيم دورات لمعلمات القرآن الكريم وكذلك لمعلمات القراءة في القرآن الكريم وتجويده ، وذلك لتقويم ألسنتهن عن طريق حفظ سور من القرآن الكريم .

توصي الباحثة أولياء الأمور بإلحاق بناتهم – اللاتي يدرسن بالمدارس العادية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم المسائية – وهذه تختلف عن مدارس تحفيظ القرآن الصباحية – حيث إن الأولى تدرس القرآن وتجويده فقط لمدة ساعتين عصرا .

صلة هذه الدراسة بالدراسة الحالية : وهذه الدراسة من قبيل الدراستين السابقتين : فهي توضح وتثبت أثر تعليم القرآن الكريم : تلاوة وفهما وتجويدا وحفظا – في المهارات اللغوية والفصاحة القرائية وإتقان الكتابة وقوة الملاحظة ، وإتقان الأثر التجويدي في سلامة النطق وسلامة التعبير . مما دعا الباحثة إلى الإيصاء بزيادة المقرر من القرآن الكريم على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، بل بالاستغناء عن بعض حصص التربية النسوية والفنية لتحل محلها حصص للقرآن الكريم ، وحث أولياء الأمور على أن يلحقوا بناتهم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم المسائية لما لذلك من الأثر العظيم الذي ينعكس عليهن فكرا وابتكارا وتفوقا على أقرانهن في مهارات كثيرة . وإن كانت هذه الدراسة تتفوق على سابقاتها بالاهتمام بأمر المعلومات وبزيادة مقدار الآيات القرآنية في مقرر القراءة والمحفوظات ، وهذا الذي ورد في هذه الدراسة له صلة قوية بالدراسة الحالية إذ إن الدراسة الحالية تهتم بما اهتمت به هذه الدراسة وزيادة ، لأنها أوصت بمثل هذا وأكثر .

٢١– دراسة : عبدالله المهنا [٢٣]

قام الباحث : عبدالله المهنا – ١٤١٢هـ – بدراسة عن " تقويم محتوى منهج دراسة القرآن الكريم وعلومه لإعداد معلمي العلوم الشرعية بكلية التربية : جامعة الملك سعود . في ضوء المعايير المرجوة لذلك . وفق التصور الإسلامي " .

وقد استهدف الباحث في دراسته :

تحديد مفهوم التصور الإسلامي ومقوماته . وبيان منهج القرآن الكريم في عرض حقائق التصور الإسلامي

اشتقاق مجموعة من المعايير التي ينبغي مراعاتها في محتوى منهج دراسة القرآن الكريم وعلومه في هذه الكلية .

تحليل محتوى منهج دراسة القرآن الكريم وعلومه لمعلمي العلوم الشرعية بكلية التربية – جامعة الملك سعود . في ضوء المعايير السابقة للوقوف على أوجه القوة والضعف فيها .

تقديم بعض التوصيات التي تستهدف تحسين محتوى هذا المنهج .

وفي سبيل الوصول إلى هذه الأهداف قام الباحث ببناء معايير جديدة لما ينبغي أن يكون عليه منهج القرآن الكريم في هذه الكلية . وذلك باشتقاقها من التصور الإسلامي . ومن ثم قام بتحليل محتوى منهج دراسة القرآن الكريم على ضوئها .

نتائج هذه الدراسة و من أهمها :

أن محتوى مجموعة التلاوة قد أسهم بشكل جيد في بيان معنى التجويد وحكمه وموضوعه . وبيان فضل قراءة القرآن . وبيان ماالحفظ القرآن من ثواب ومنزلة عند الله تعالى .

أن محتوى مجموعة التلاوة قد أغفل الإشارة إلى تدريب الطلاب المعلمين على تلاوة القرآن تلاوة صحيحة .

---

[٢٣] عبدالله المهنا : " تقويم محتوى منهج دراسة القرآن الكريم وعلومه لإعداد معلمي العلوم الشرعية بكلية التربية جامعة الملك سعود . في ضوء المعايير المرجوة لذلك . وفق التصور الإسلامي " . رسالة ماجستير غير منشورة . الرياض : جامعة الملك سعود . كلية التربية . ١٤١٢هـ

أن محتوى علوم القرآن قد أكد بشكل جيد على تحقيق جز من الخشوع القلبي ، واحترام كتاب الله عند تلاوته ودراسة علومه وربط الطلاب المعلمين بالقرآن من الناحية الوجدانية بالحب لتلاوته والاستماع إليه ، وضرورة التخلق بأخلاقه وآدابه وبيان خصائصه وجوانب الإعجاز فيه .

علاقة هذه الدراسة بدراسة الباحث : العلاقة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية هي أن كلتا الدراستين تتعلق بالقرآن الكريم إلا أن دراسة المهنا تقوم المحتوى ، والدراسة الحالية تقوم أهداف ومحتوى وطرق ووسائل التدريس بالنسبة للقرآن الكريم ، فالدراسة الحالية أعم من الدراسة الأولى .

ومع ذلك استفاد الباحث كثيرا من هذه الدراسة في عملية اشتقاق المعايير للأهداف والمحتوى والتحليل ووضع النتائج وتفسيرها .

٢٢ – دراسة : عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله الهويمل [٢٤]

العنوان : " تقويم محتوى مقرر القرآن الكريم في كلية المعلمين بالرياض في ضوء أهداف إعداد المعلم ".

أهداف الدراسة :

بناء أهداف ينبغي أن يحققها المحتوى .

معرفة ما إذا كان مقرر القرآن الكريم في كلية المعلمين بالرياض يحقق الأهداف السابقة .

تقديم بعض التوصيات .

الإجراءات :

الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة للاستفادة منها .

اشتقاق مجموعة من الأهداف .

عرض الأهداف على المحكمين .

تقسيم الأهداف إلى عامة وخاصة .

تقويم المحتوى . .

النتائج والتوصيات : ومن أهمها :

إدراك أن الطريق الصحيح لتربية النشء تربيته على القرآن الكريم .

كما أوصت بضرورة حفظ المعلم خمسة عشر جزءا على الأقل من القرآن الكريم .

إجراء دراسات مماثلة تعنى بتقويم محتوى مقررات فروع التربية الدينية .

إجراء دراسة أخرى مكملة لهذه الدراسة وذلك باقتراح منهج متكامل لمقرر القرآن الكريم .

والدراسة الحالية وثيقة الصلة بهذه الدراسة بل هي استجابة لإحدى وصاياها باقتراح منهج – أو مقرر – متكامل لدراسة القرآن الكريم ، مع ملاحظة الاختلاف في المكان والمرحلة ، والباحث استفاد من هذه الدراسة في

---

[٢٤] عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله الهويمل : " تقويم مقرر القرآن الكريم في كلية المعلمين بالرياض في ضوء أهداف إعداد المعلم " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ١٤١٣هـ .

كل خطواتها .

٢٣- دراسة خالد محمد عطية عقيلان [٢٥] .

وعنوانها :" تقويم محتوى منهج دراسة القرآن الكريم في مرحلة التعليم العام بنين بالمملكة العربية السعودية " .

وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

ما التصور الإسلامي ؟

ما المعايير التي يجب أن تتوافر في محتوى منهج دراسة القرآن في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية وفق التصور الإسلامي ؟

ما مدى مطابقة محتوى منهج دراسة القرآن الكريم في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية لهذه المعايير ؟

وأهداف هذه الدراسة هي :

تحديد التصور الإسلامي .

وضع المعايير التي يجب أن تتوافر في محتوى منهج دراسة القرآن الكريم في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية وفق التصور الإسلامي .

تحديد أوجه القوة والضعف في محتوى منهج دراسة القرآن الكريم في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء هذه المعايير .

اقتراح التصور المناسب لمحتوى منهج دراسة القرآن الكريم في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء النتائج .

المنهج الذي اتبعته هذه الدراسة :

بناء المعايير ، في ضوء الدراسات السابقة ، والإطار النظرى .

صدق المعايير : قام الباحث بإجراء صدق هذه المعايير ، حيث وزع تسع نسخ منها على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس في العلوم الشرعية وقسم الدراسات الإسلامية وقسم التربية .

عدل الباحث المعايير في ضوء آراء المحكمين .

قسم الباحث المعايير بعد التأكد من صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه إلى معايير عامة لكل المراحل التعليمية (وعددها عشرة معايير) ، وإلى معايير خاصة بالمجموعات الأربع :

المجموعة (أ) معايير خاصة بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (أربعة معايير) .

المجموعة (ب) معايير خاصة بالصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية (خمسة معايير) .

---

[٢٥] خالد محمد عطية عقيلان : " تقويم محتوى منهج دراسة القرآن الكريم في مراحل التعليم العام بنين بالمملكة العربية السعودية ، في ضوء الأهداف المرجوة منه في التصور الإسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض ، ١٤١٣هـ

المجموعة (ج) معايير خاصة بالمرحلة المتوسطة (٢١) معيارا .

المجموعة (د) معايير خاصة بالمرحلة الثانوية (٢٢) معيارا .

– حدد الباحث مجتمع البحث وهو عبارة عن (سور القرآن الكريم المقررة لمراحل التعليم العام بنين في المملكة العربية السعودية من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس) .

– حدد الباحث وحدة التحليل التي تمثلت في الفكرة معللا لذلك بأنها أكثر مناسبة لبحثه .

– الاستفادة من المعايير الخاصة بكل مجموعة من المجموعات الأربع لتحليل محتوى دراسة القرآن الكريم لمراحل التعليم العام .

– زيادة الحصص في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية حتى يتمكن الطالب من دراسة القرآن الكريم وتلاوته تلاوة صحيحة .

– زيادة مقرر الحفظ من القرآن الكريم ؛ فلقد لوحظ قلة الحفظ بالنسبة للمرحلة المتوسطة والثانوية . وزيادة مقرر الحفظ تشغل الطالب عن كثير من الملاهي .

– أن يتم اختيار السور والآيات القرآنية بناء على حاجة الطلاب في كل مرحلة وليس على الترتيب الموضوعي للقرآن الكريم .

– إعداد المعلم الكفء الذي يستطيع أن يقرأ لهم القرآن الكريم بطريقة مجودة خالية من اللحن الجلي .

توصيات خاصة بالمجموعة (أ) :–

الزيادة في الآيات القرآنية التي توكد أن كل شيء في الوجود صادر من الله سبحانه وتعالى وعائد إليه .

الزيادة في الآيات القرآنية التي تغرس في نفوس الطلاب حب الله ورسوله .

هناك بعض السور تشير إلى بعض الموضوعات غير المناسبة للطلاب في هذه المرحلة كبيان حكم الطهارة والطلاق والعدة ؛ لذا يحسن بنا أن نحسن الاختيار .

توصيات خاصة بالمجموعة (ب) :–

الزيادة من السور والآيات القرآنية التي تحوي العلاقة بين الإنسان وغيره من الموجودات كالجماد والنبات والحيوان والطير كما قرر ديننا الإسلامي .

زيادة الحصص بالنسبة للصف الخامس والسادس .

هناك بعض الموضوعات التي يصعب على الطلاب فهمها . فينبغي علينا أن نختار لهم ما يناسبهم من الموضوعات وعدم النظر إلى الترتيب الموجود في القرآن الكريم .

توصيات خاصة بالمجموعة (ج) :–

الاهتمام بمادة التجويد .

زيادة مقرر الحفظ والتلاوة .

أن يسهم محتوى دراسة القرآن الكريم في توفير المعيار الذي يقول : " أن يتضمن المحتوى ما يجعل الإنسان يقبل على الحياة بكلياتها عاملا بها بجميع طاقاته " والمعيار الذي يقول : " أن يتضمن هذا المحتوى صورة جميلة للحياة بكل أشكالها وأوضاعها طالما تسير في اتساق مع منهج الله " والمعيار الذي عنوانه : " أن يتضمن هذا المحتوى ما ينمي في الطلاب احترام العمل اليدوي " .

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية وثيقة جدا لقوة التشابه بينهما ولهذا استفاد الباحث من هذه الدراسة في وضع واشتقاق المعايير ، وتحديد التصور الإسلامي في الجوانب المحددة لذلك . ومن هنا تشابهت النتائج إلى حد ، ما وكذلك التوصيات .

مناقشة هذه الدراسات والتعليق عليها وتوضيح صلة هذه الدراسات بالدراسة الحالية :

كان من هذه الدراسات دراسات تتعلق بتقويم محتوى مقرر القرآن الكريم . وأخرى تتعلق بأثر حفظ وفهم القرآن في مهارات التعليم الأخرى ، كما أن هناك دراسات توضح أسباب ضعف التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم ، ودراسات تبرز أهمية استخدام الوسائل التعليمية في إنجاح تعليم القرآن الكريم . ودراسات توضح عدم التوفيق في اختيار المحتوى ، وعدم توفيق المعلمين في تقديم دروس القرآن الكريم إلى آخر ما أثبتته هذه الدراسات من قصور يتعلق بالمنهج كله من حيث الأهداف والمحتوى والطرائق والوسائل والتقويم وزمان ومكان ومقدار كمية القرآن المقدمة للتلاميذ وكيفية التقديم . . . إلخ .

هذه الدراسات على اختلاف عناوينها لم تتعرض واحدة منها لتقويم مقرر القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية .

استفاد الباحث من هذه الدراسات كثيرا في مجالات متعددة مثل :

اشتقاق المعايير .

بناء بطاقة التقويم .

استخدام كل منهما فيما أعد له .

الاستفادة من خبرة المحكمين وآراء الموجهين .

الوقوف بصورة عملية على ما عليه أمر معلمي القرآن الكريم .

إلى غير ذلك مما هو ماثل في مضمون تلك الرسائل وكيفيات بنائها والوصول إلى نتائج محددة من خلالها .